مجلد ٨ عدد ١
جمادى الثانية ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

الرقعة المجزية

السنة الثامنة
الجزء السادس



جمادى الثانية ١٣٦٧
مايو ١٩٤٨ م

ندوة المنهل

تجديد لمجالس العلماء والادباء

فى مطلع هذا القرن

لسعادة الاستاذ السيد صالح شطا
نائب رئيس مجلس الشورى

إن اجتماع بعض الادباء فى الشهر الماضى، واجتماع بعض رجال العلم والفكر فى الشهر الذى يليه، «بندوة المنهل» ، لمايبشر بتطور حميد ، ومستقبل زاهر، وعصر ذهبى ارجوان يكون له أثره الملموس فى نهوضنا العلمى، والادبى ، كما ارجوان يكون مستمراً لايعتوره الملل ، والفتور ، فيحقق بذلك غاية سامية تهدف الى اعادة ماضينا المجيد، واساتذتنا الغابرة، وكم كنت اود عندما اطلعت على نقاش حضرات الادباء ان يتركز نقاشهم ، وبحثهم فى تعريف الادب قديما ، وحديثا ، ومن هو الاديب الذى يطلق عليه هذا الاسم قديماً وحديثاً؟ وهل يكفى ان يكون انتاج الاديب مقصوراً على بعض النواحي الادبية؟ أو شاملا لكثير من العلوم والفنون؟ وهل يجب على الاديب ان يساير قلمه ذوق العامة ؟ أم الخاصة فقط ؟ وانى أود قبل هذا ان يلتفت ادباؤنا الى ادبنا الماضى بجملته. وانه لمايؤسف له ان يضيع ذلك التراث ، ولا نعتز به... إذ الامة التى لاتعتز بماضيها امة مشلولة. وان لنا لماضياً نعتز به ، و نفخر ، وها أنذا أيها الاديب الكريم اعدد لك ماتعيه الذاكرة عن بعض مجالسنا العلمية ، والادبية، فى مطلع القرن الرابع عشر الحالي، مسجلا بذلك لفتة تاريخية مجيدة نفخر بها.. كان ذلك يوم ان كان المسجد الحرام يزخر بالعلم ، والعلماء وطلابهم، يدرسون فيه العلوم الدينية ، والادبية، واللغوية ، والتاريخية ، فوق ماهو زاخر بحفظة القرآن المجيد، الذين انتثروا فى جنباته، من باب العمرة الى باب الصفا، تسمع لهم دوياً كدوي النحل، لانهم يعدون بالالوف، فى الوقت الذى

يطالعك فيه المسجد بعشرات الحلقات من الدروس وطلابها الذين يعدون كذلك بالالوف يزخر بهم المسجد ، ويعج في جميع الاوقات ، وهكذا كان اغلب من في مكة من أهلها والوافدين عليها يطلبون العلم .ولو كانت الدراسة في ذلك الوقت تسير على مناهج قويمة ، وطرق فنية لكان في ذلك خير كثير، ولكان الانتاج اقوى، والثروة العلمية اعظم ، ولكن طرقها العقيمة جعلت النجاح فيها محدوداً والثروة العلمية ضئيلة، بالنسبة لكثرة الطلاب . وكانت ليالي الجمع والثلاثاء وأيامها تتعطل الدروس فيها، فيفرغ العلماء، وطلابهم، إلى اقتناص السمر وعقد المجالس والاندية العلمية ، والأدبية ، في دورهم . وكان من ابرز تلك الاندية ، واحفلها بالسمر العلمي ، والادبي ، دار السيد عبد الله دحلان رحمه الله ، ودارنا ، حيث كنا نجتمع فيها ونتطارح البحوث العلمية، والنقل الادبية..ومما اذكره ان السيد صالح المساوي قال لي مرة: انه دار بينه وبين السيد الوشكلي نقاش حول فهم معنى بيت للمتنبي، لم يوفق الى شرحه..وكان اذا أنبهُ من اجل ذلك السيد الوشكلي حفزه الى حفظ اغلب ديوان المتنبي وكثير من اشعار العرب . ومن اظهر رجالات تلك الاندية الشيخ طاهر الصباغ ، فقد كان رحمه الله فصيحا، ذرب اللسان مع قوة في البيان ،وحسن الاداء ، وكان يحفظ مقامات الحريري حيث كانت هي المثل الأعلى في ذلك الوقت لشحذ الذاكرة ، وتقوية الاسلوب ، كما كان يحفظ كثيرا من اشعار العرب. وله مكتبة قيمة . وكذلك كان السيد حسن دحلان رحمه الله ، شاعراً ، واديبا ، وله ديوان شعر غير مطبوع .. وكذلك الشيخ عبد الحميد قدس رحمه الله، له تصانيف كثيرة ، وقد الف مرة بديعية عرضها علينا في بعض اسمارنا ، فاتهمه احدنا بسرقتها ، فغضب ومزقها امامنا ، وصنف أخرى اقوى واحسن، من الاولى ، توجد الآن مطبوعة .. ومنهم الشيخ عامر اليماني ، وقد كان شاعراً مكثرا.. والشيخ العناني كان شاعراً أمياً، له شعر حسن، كان يطرفنا به في اسمارنا .. وكذلك كان اخي السيد حسن شطا عالما ، وله شغف بالادب ، والشعر، وكان الذي يقوم لنا بامور الشاي ، الشيخ محمد نور العقيلي، وكان يطلب العلم من صغره ، وكان ذوق خاص في صنعه

واتقانه فنجتمع حول أوانيه المعدنية ، الجميلة ، فنقضى السمر ، نتنقل بالبحوث الطريفة ، والطرائف الشعرية ، وكنا لا نقتصر على اقامة مجالسنا ، واندينتا فى دورنا فكنا نذهب كثيراً الى ضواحى مكة نحيى تلك المجالس فيها بالعلم ، والادب ، وهذا دأبنا : سمر ، وعلم ، وادب ، الى أن حل علينا الدستور العثمانى فتفرق شمل تلك المجالس الى الاعتكاف على قراءة الجرائد ، والمجلات ، فالتفتنا الى السياسة - نعوذ بالله من السياسة ومشتقاتها - حيث شغلتنا عن مجالسنا رغم تضييق الحكومة فى ذلك الوقت . ومن مجالس العلم ، والادب فى ذلك الحين مجلس عالم المدينة الشيخ عبد الجليل برادة ، وقد كان ضليعا فى اللغة العربية ، والفارسية وآدابها . وكذلك مجلس الشيخ صالح كمال مجلس علم ، وادب ، يحضره كثير من العلماء والادباء ، ومجلس الوالد السيد ابى بكر شطا حيث كان يحضره كثير من العلماء ، فهو استاذ اكثرهم بالمسجد الحرام . وكذلك مجلس العلامة السيد حسن الحبشى ، ومجلس الشيخ محمد سعيد بابصيل ، الا ان الاخير كان يغلب على مجلسه الفقه . وكذلك كان مجلس اخى السيد احمد شطا بعد وفاة والده مجلس علم وأدب وكان رحمه الله يتذوق الادب وله شعر لطيف ، ومجلس الشيخ محمد حسين الخياط مجلس علم ورياضيات ، حيث كان ذكيا يمتاز بالفحولة العلمية ، ولو وجد رحمه الله مجالا واسعا لشارك الامام محمد عبده فى مجده العلمى ، وذيوع شهرته ، وكذلك مجلس الشيخ شعيب ، كان مجلس علم وادب ولغة ، ويمتاز بحفظه للحديث وروايته وكذلك مجلس الشيخ عابد مفتى المالكية مجلس علم ، وأدب ، وفكاهة . وكذلك مجلس الشيخ احمد الخطيب والد الشيخ عبد الحميد الخطيب . . ومجلس الشيخ صالح بافضل ، والشيخ حسب الله الذى كان يبارى السيد احمد دحلان فى علمه وسعة اطلاعه . وكذلك مجلس السيد علوي السقاف شيخ السادة ، والسيد عبد الله الزواوى مفتى الشافعية وينسب اليهما معاً ، تأليف كتاب «ضجيج الكون» او لاحدهما - وكذلك مجلس الشيخ احمد أبو الخيور ، والشيخ على المالكى ، والسيد عباس المالكى ، وكثير غيرهم ممن ملأوا مكة بنور العلم ، والادب ، وعمروها بفضلهم ، وهدايتهم .

صالح شطا

العلماء من آل تيمية مع

تصحيح نسبة كتاب

— ١ —

لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

قرأت تحت هذا العنوان، كلمة للفاضل محمد الامين نشرت في العدد ٧٦١ من مجلة الرسالة ، استشكل فيها ماجاء في الجزء الثاني من كتاب « المفصل في تاريخ الادب العربي » في ترجمة الامام تقي الدين بن تيمية له من ان مصنفاته بلغت ثلاثمائة مجلد قال: وانى لأسال عن تلك المصنفات التى ذكروها في التفسير والفقه والاصول اهي للحفيد حقا كما زعموا ام هي للجد ولكنها نسبت اليه كما نسب كتاب منتقى الاخبار؟ (فهل من محقق يزيل هذا الشك؟!) . فاقول انني قرات ترجمة تقي الدين بن تيمية في كتاب المفصل في الادب العربي ولم ارفيها مايخالف ماحكاه الأئمة الذين ترجموه سوى نسبة كتاب « المنتقى » اليه، وانما هو لجده مجد الدين، كما سنبين جميع ذلك مفصلا وقبل الكلام على مصنفات شيخ الاسلام نذكر ترجمة مختصرة للجد ونذكر كتابه المنتقى ونوضح وجه تسميته بذلك، ونبين من اعتنى به من العلماء، ونتبع ذلك بذكر من اشتهر بالعلم من آل تيمية، ثم نذكر ترجمة شيخ الاسلام ونذكر مصنفاته العظام ، ليظهر ان ما قاله الفضلاء في كتاب المفصل صواب

مؤلف كتاب المنتقى

هو شيخ الاسلام ابو البركات مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني، ولد تقريبا سنة ٥٩٠ بحران، وسمع من عمه فخر الدين عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي وابي البقاء العكبري وغيرهم، واخذ عنه العلم جماعة منهم ابنه عبد الحليم وابن تميم صاحب المختصر وغيرهما، والف مؤلفات قليلة، ولكنها جليلة منها: « اطراف احاديث التفسير » ، « وارجوزة » في القراءات، و « الاحكام الكبرى » في عدة مجلدات، و « المنتقى في احاديث الاحكام » وهو الكتاب المشهور، و « المحرر » في الفقه

و «منتهى الغاية فى شرح الهداية» و «مسودة الاصول» وزادعليها ابنه وحفيده تقى الدين، وقد اثنى عليه الشيخ يحيى الصرصرى فى منظومته اللامية التى مدح فى آخرها الامام احمد، وجماعة من اكابر علماء المذهب الحنبلى فقال:

وان لنافى عصرنا وفتوره لأخوانَ صدق بغية المتوصل
يَذُبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستلينوا لمبطلِ
فمنهم بحرانَ الفقيه ذو الفوائد والتصنيف فى المذهب الجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى ابو البركات الحجة العالم الملي
مُحرره فى الفقه درة فقهنا واحكم بالاحكام علم المبجل

و «المحرر» الذي ذكره الشيخ الصرصري من احسن متون الفقه الحنبلي، وقد ضمنه المجد زيادات على كتاب «المقنع» تاليف الموفق بن قدامة. ولما نظم العلامة ابن عبد القوى كتاب «المقنع» ضمن نظمه اكثر زيادات المحرر كما ذكر ذلك بقوله:

وزدت عليه ما تيسر نظمه وقيدت منه بعض مالم يقيد
وسقت زيادات المحرر جلها وما قد حوى من كل قيد مجود
فما فوق مرقى المجد فى العلم مرتقى وغايته القصوى على رغم حُسَّد

وكذلك زاد عليه من شرح «الهداية» واليه اشار بقوله:

وضمنته من غاية المجد نبذة وذلك فى شرح الهداية فاقصد

توفى المجد يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة ٦٥٢ وقيل سنة ٦٥٣هـ بحران وصلى عليه ابو الفرج عبد القاهر بن ابى محمد عبد الغنى بن تيمية

كتاب المنتقى

هو من مصنفات ابى البركات مجد الدين عبد السلام بن تيمية كما هو مذكور فى ترجمته وقد سمي باسماء متعددة، متقاربة فى المعنى، فسماه جماعة: «منتقى الاحكام الشرعية من كلام خير البرية» كما فى الطبعة الهندية، وسماه آخرون: «المنتقى من اخبار المصطفى» كما فى الطبعة المصرية، وسماه الشوكانى: «المنتقى من الاخبار فى الاحكام» وبعضهم اقتصر على «منتقى الاخبار» وآخرون اكتفوا «بمنتقى الاحكام» وهذا الاخير هو الانسب فى التسمية

لماذكره الحافظ ابن رجب فى ترجمة المجد، حيث قال: ومن تصانيفه «الاحكام الكبرى» فى عدة مجلدات، و«المنتقى فى احاديث الاحكام».. وهذا الكتاب هو المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى، ويقال ان القاضى بهاء الدين بن شداد هو الذى طلب ذلك منه، فقوله انتقاه من الاحكام الكبرى، يؤيد ماذكرناه من ان تسميته «منتقى الاحكام» انسب

شروح المنتقى وحواشيه

اعتنى جماعة من العلماء بهذا الكتاب، فمنهم من شرحه، ومنهم من حشاه، فشرحه العلامة سراج الدين عمر بن الملقن الشافعى المتوفى سنة ٨٧١هـ ذكره السخاوي فى «الضوء اللامع». وشرحه ابو العباس احمد بن الحسن المشهور بابن قاضى الجبل المتوفى سنة ٧٧١ وسماه «قطر الغمام فى شرح احاديث الاحكام» ذكره فى «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة». وشرحه محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠هـ وسماه «نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار» ولم يكمل من شروحه غيره، وعلق عليه العلامة محمد بن احمد بن عبد الهادى المتوفى سنة ٧٤٤ حاشية، كما ذكره الحافظ ابن رجب فى ترجمته، وعلق عليه حاشية فى مجلد بن العلامة محمد بن مفلح المتوفى سنة ٧٦٣ كما فى السحب الوابلة، وبما ذكرناه كفاية لمعرفة عناية العلماء بهذا الكتاب الجليل ومعرفة وجه تسميته بالمنتقى

العلماء من آل تيمية

١ـ محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى الاصولى المفسر الفقيه الخطيب الواعظ فخر الدين ابو عبد الله ابن ابى القاسم شيخ حران وخطيبها، ولد فى أواخر شعبان سنة ٥٤٢ بحران، وكان والده زاهداً صالحاً، قرأ القرآن واشتغل بالعلم من صغره وارتحل الى بغداد وتفقه على ابن المنى وغيره ولازم ابن الجوزى ببغداد وقرأ عليه كتابه «زاد المسير فى التفسير» وبرع فى الفقه والتفسير وغيرهما وعاد الى حران فجد فى الاشتغال ثم درس ووعظ وصنف وفسر القرآن فى جامع حران خمس مرات وله تصانيف منها «التفسير الكبير» فى خمس مجلدات ومنها ثلاثة مصنفات فى المذهب: «تخليص المطلب فى تلخيص المذهب». و«ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد» و«بلغة

الساغب وبغية الراغب» وهذه التصانيف الثلاثة على طريقة الغزالي في «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» قال الحافظ ابن رجب: وما احسن ما قيل في مدح كتب الغزالي الثلاثة المذكورة مع خلاصته:

هذب المذهب حبرٌ احسن الله خلاصهُ
ببسيطٍ ووسيطٍ ووجيزٍ وخلاصه

وللشيخ فخر الدين «شرح الهداية» لابي الخطاب ولم يتمه.. توفي سنة ٦٢٢هـ بحران قاله ابن رجب، وقال ياقوت في معجم البلدان في «باجدا»: منها محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد الحراني يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظة البلد يعرف بالباجدي، ولي منه اجازة ورأيته، غير مرة، مات سنة ٦٢٢ وقد أسن رحمه الله

* * *

٢ــ عبد الحليم بن محمد بن ابي القاسم بن تيمية ابن الشيخ فخر الدين، ولد سنة ٥٧٣ وسمع الحديث ببغداد من ابن الجوزي وغيره وقرأ الفقه واتقن الخلاف وذكر والده في «الترغيب» ان لولده عبد الحليم هذا كتاباً سماه «الذخيرة» وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وغويص المسائل، مات سنة ٦٠٣ قبل والده فخر الدين

* * *

٣ــ عبد بن محمد بن القاسم بن تيمية الحراني سيف الدين ابو محمد ولد سنة ٥٨١، اخذ العلم عن والده فخر الدين ورحل الى بغداد واخذ الفقه عن اسماعيل غلام ابن المنى وغيره، وله كتاب «الزوائد على تفسير الوالد» و«اهداء القرب الى ساكني الترب» توفي سنة ٦٣٩ وهو اخو عبد الحليم الذي قبله.

* * *

٤ــ عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية ابو المحاسن شهاب الدين بن المجد وابو شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الآتي ذكره، ولد بحران سنة ٦٢٧ قال الذهبي: «قرأ المذهب حتى اتقنه على والده ودرس وافتى وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان من انجم الهدى وانما اختفى من نور القمر وضوء الشمس».. يشير الى ابيه وابنه مات سنة ٦٨٢هـ

* * *

٥ ــ عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية اخو الشيخ تقي الدين

ولد سنة ٦٦٦ جلس مع اخيه مدة فى الديار المصرية واستدعى غير مرة للمناظرة فناظر وافحم الخصوم مات سنة ٧٢٧.

٦ـ عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية زين الدين ابو الفرج، ولد سنة ٦٦٣هـ بحران كان مشهورا بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضل ومعرفة حبس نفسه مع اخيه تقى الدين بالاسكندرية ودمشق محبة له وايثاراً لخدمته مات بدمشق سنة ٧٤٧

٧ـ ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ولد سنة ٧٥٧ وولى قضاء الاسكندرية مدة ومات سنة ٨٣٧هـ كذا فى «الشذرات». وقطعا انه ليس ابنا لعبد الله المذكور اصلابه فلا بد ان بينهما واسطة

فهؤلاء الذين ذكرناهم من آل تيمية هم اشهر رجال هذا البيت الجليل، وانما ذكرناهم للايضاح رخوف الالتباس عند من لم يكن له معرفة فى تراجم الرجال؛ وما احسن ماقاله ابن الوردى:

بنو تيمية كانوا فبانوا   نجوم العلم ادركها انهباط

وسنتكلم فى اعداد «المنهل» الاغر على ترجمة تقى الدين ونذكر جملة من مصنفاته إزالة للشك ورفعاً للالتباس.

محمد بن مانع

خير الطرق لتعميم التعليم
بين الحاضرة والبادية

«هذا هو الموضوع الذى بحثت فيه الندوة لهذه المرة ، وكانت مؤلفة من الاساتذة: محمد حابس، احمد السباعي، خليفة شعبان، عبدالقدوس الانصاري.»

احمد السباعي - أرى لضمان نشر التعليم بأوسع ما يمكن من الانتشار فى الحاضرة والبادية ان تؤلف هيئات شعبية تكون تحت اشراف ادارة المعارف العامة وتدعم هذه الهيئات بالمال ، وتتجه الى نشر التعليم فى الحضر والبدو ،فى ارادة قوية وعزم حديدى لايتزعزع .

عبد القدوس الانصارى - ألا يمكن ان تقوم المعارف بهذا المجهود اذا وسعت صلاحيتها وتشكيلاتها؟ فان المعارف يدير دفتها اليوم رجل مليء حزما وعلما وحسن توجيه ؟

احمد السباعى - انا لا اخالف فى هذا ، وانما أرى ان تشكل شعبة تابعة للمعارف لها صبغتها الشعبية ، وتكون لها القوة والنفوذ الكافيان، لتدعو الى نشر التعليم الأولي فى الحاضرة والبادية .. المهم ان تكون هذه الهيئة فرعا من المعارف مختصاً بهذه المهمة وحدها .

محمد حابس - كأن الاستاذ يقصد أن تؤلف شعبة اهلية خاصة لهذا اللون من التعليم العام ويكون للمعارف حق الاشراف عليها وعلى حسن توجيهها .

احمد السباعى - نعم هذا ما اقصده تماما.. اننا شعب مبتدىء فى سلم النهوض فلا باس من أن يدعمنا نفوذ قوي وهو نفوذ الحكومة .

محمد حابس - ليهيمن على ادارة هذ التعليم !..

احمد السباعى ـ لا بل لينظمها ،وليرتب مساعدات مادية على الشعب لتدعيم هذا المشروع .. إن وعينا الآن فآر ، فاذا عوّلنا على الهيئات الشعبية وحدها فنكون بحاجة الى مدة طويلة

خليفة شعبان ـ من اسرع الوسائل لتدعيم هذا المشروع تعميم الدعوة اليه بين افراد الشعب ، وهذه هى مهمة الصحافة ،لأنه اذا وجد هدف ومتجهون اليه باخلاص ،ودعاة اليه باهتمام فلابد ان تأتى الثمرة المطلوبة ، وقد يبدأ الفرد ،أو تبدأ الجماعة بعمل فى حيز ضيق . وسرعان ما يتسع المشروع كما هو مشاهد فى كل زمان ومكان .

عبدالقدوس الانصارى ـ لقد وضعت قبلا نواة لهذا المشروع تتمثل فى مشروع المدارس الليلية ، أفلا يحتاج الى تدعيم وتنظيم و توسعة وانعاش ؟ إننى ارى فى توسعة هذا المشروع ما فيه بعض الغنية من جهة الحاضرة ،وهذه مدرسة النجاح الليلية التى يديرها الاستاذ عبد الله خوجة قائمة بمهمتها ، وقد تخرج منها بعض من كانوا دخلوها كباراً ، فاصبحوا موظفين ، اما البادية فالراى لكم فيما ينظمهم فى سلك التعليم العام . وهو اصعب الشقين لما هو ملاحظ من حالتهم الاجتماعية وتشتت منازلهم ، وتفرقهم الدائم وعدم استقرارهم .

محمد حابس ـ حقا ان من الصعب تعميم التعليم فى البادية لأنهم رُحّل ، لا يستقرون فى مكان ، ولا اقصد بالبادية أهل القرى والمزارع ، بل اقصد أهل بيوت الشعر .

خليفة شعبان ـ اذا حصل التفكير فى تعميم التعليم ، فيجب ان يكون مرناً يتمشى مع الحاضر فى حاضرته والبدوي فى باديته ،والقروي فى قريته . وعلى من يقوم بذلك مع البادية خاصة ان يتحمل المشاق معهم ، ويشاركهم فى معيشتهم ومجتمعهم حتى ينجح فى مهمته .

محمد حابس ـ ان البادية كل عشرة منهم فى جهة ، فكيف نوجد لكلٍّ معلماً خاصا به ؟ لاشك ان الحال يتطلب انتقال المعلم الى مرابعهم المتنقلة .

احمد السباعى ـ ان هذا مايجب ان تعنى بتنظيمه الهيئة الشعبية المختصة المدعمة من الحكومة بالنفوذ والتقوية كما سبق ان اشرت اليه .

عبدالقدوس الانصاري ـ لنفرض اننا اوجدنا هذه الهيئة ، وكنت يا أستاذ احد افرادها ، فما هى الطرق التى تراها موصلة لتعميم التعليم ؟ هذا بيت القصيد.

احمد السباعي ـ اذا وجدت هذه الهيئة وتوافر لديها النفوذ والمال والارادة فلها ان تستغل فرصة عطلة المدارس ، فتستنفر فتياننا المتعلمين، وتغدق عليهم المكافآت السخية وتنتدبهم متفرقين فى شتى نواحي البادية ، تحت ادارة منظمة ترتب لهم ما يجب ان يباشروه من اساليب التعليم فيذهبون ويتعقبون البادية فى اماكنهم، هذه هى الخطوة الاولى . اما الثانية فتأتى بعد هذا ، حيث يكون هؤلاء البادية قد تذوقوا طعم التعلم ، فيعلمون يوما انفسهم بانفسهم بالتدريج .

محمد حابس ـ ولكن هذا يحتاج الى كثرة المعلمين ، فالبدو لا يقيمون فى مكان واحد ، هم متشتتون على الدوام انتجاعا للمراعى ، وكثرة المعلمين تحتاج الى وقت كاف لانضاجهم وتهيئتهم ، ونحن فى فى حاجة لسرعة تعميم التعليم فهل هناك طريق أخصر لهذا الغرض ؟ .

احمد السباعى ـ انا ارى ان معلمين خيراً واكثر الطلبة الذين اقترحتُ انتدابهم ـ لا يوجدون .

عبدالقدوس الانصارى ـ فاذا جمعنا الطلبة وذهبوا ، متفرقين الى البادية المتفرقين وعلموهم مبادىء القراءة والكتابة ، وعاد الطلبة المعلمون الى أوطانهم لاكمال دراساتهم فى معاهدهم ، وبعد ان نال بعض البادية مبادىء بسيطة من التعليم الأولي ، تبع البدوى جمله وماشيته ، وتبعتْ هى مراعيها ، وتفرقوا ونسوا جميع ما تلقوه .. اذن فما هو محصولنا من هذا الامر الذى تكلفنا له جداً ؟ اننا نعود اذن بخفى حنين . لاشىء ، لاشىء ! ...

خليفة شعبان ـ واذن فالاعتماد على الطلاب فى عطلاتهم الصيفية لا يمكن ولا يفيد ، لانها محدودة بشهرين عافيها من الاستعداد للرحيل والسفر . فالوسيلة التى يمكن ان تكون مجدية ان يبحث اكثر مضارب البادية فيعين معلمون سيارون ، اقرى متقاربة ولمنازل متدانية ، فينتقلون بين مضارب البادية ، وقوام معلمين انهم بهذا يستطيعون ان ينتجوا ، بخلاف الطالب فانه يخرج من الدراسة منهوك

القوى، كل همه الراحة في فرصة المساحة، ولابد ان ان يكون حاضر اقبل بدء الدراسة لاستئنافها .

احمد السباعي ـ الأستاذ يسمى « الراحة » بغيرمايعرفها به علم النفس؛ فعلم النفس ما حدد للراحة هذا المعنى : يكفي للراحة تغيير العمل . فالتلميذ الذي يقضي تسعة أشهر يدرس اذا استنفر الى البادية يتمتع بهوائها الطلق ، ويجتمع باناس جديدين عليه ويعلمهم .. هذا الطالب قد اخذ راحته حسب المطلوب؛ على انى لااما نع فى تقرير اساتذة سيارين اذا امكن ، وهذا لا يمنع ايضاً مساعدة الطلاب فى هذا الباب ، واخيراً فان تغيير المناظر واستنشاق نسمات البادية هما خير فسحة للطلاب

عبدالقدوس الانصاري ـ ويمكن ان يكون هناك استنشاق سموم ايضاً ... (ضحك) .

محمد حابس ـ ان ارسال الطلبة ، وهم فى سن (١٦) أو (١٧) معلمين للبادية ، لا يجدى كثيراً فليس لديهم اذ ذاك الشجاعة الكافية ، ولا الجلد لاحتمال وعثاء التنقل الدائم ، والجرى وراء البادية .

احمد السباعي ـ هذه الطراوة التي يشير اليها الاستاذ الحابس ، لا يمنع ان تكون موضوعاً قائماً بذاته ، فلنُعلّم هؤلاء الذين سنهم بين (١٦) و (١٧) أن يصعدوا (التلال) ويهبطوا الوديان وينام وا فى العراء لانا « شعب جبال » إن تربيتنا اللينة هى التي عاقتنا عن التقدم .

محمد حابس ـ لا بد من تعميم التعليم فى البادية . والطرق التي سمعتها صعب تطبيقها ، على ان اقربها هى استنفار رجال لبقين يقنعون البدو بمنافع التعليم .. واخيراً لماذا لا نفكر ـ لاجل تعميم تعليمهم ـ فى تحضيرهم وترغيبهم فى الزراعة ، ليقيموا فيسهل تعليمهم ؟

احمد السباعي ـ ذلك يزيدنا ضغثاً على ابالة ، قبل ان نفكر فى تحضيرهم يجب ان ان نفكر فى الاشياء التي تسبق تحضيرهم . لئلا يكونوا مصدر تعب جديد لنا ولهم ،

محمد حابس ـ انا ارى ان نحضرهم اولا ، ليستقروا فيتعلموا ، ليصيروا مصدر راحة لنا ولهم .

[ندوة المنهل فى العدد المقبل] اشترك فيها سعادة مدير المعارف العام فضيلة العلامة الشيخ محمد بن مانع ، وسعادة مدير شؤن الحج العام الشيخ صالح قزاز ، وبعض رجال الادب والفكر .

محاورة دينية اجتماعية

— ٤ —

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

ومما يتعلق به سرور الحياة ، ونعيمها ، او همها وغمها ، معاشرة الخلق على اختلاف طبقاتهم ، فمن عاشرهم بما يدعو اليه الدين استراح ، ومن عاشرهم بحسب ما تدعو اليه الأغراض النفسية ، فلابد ان يكون عيشه كدراً ، وحياته منغصة ..
وتوضيح ذلك ان الناس ثلاثة اصناف : رئيس ، ومرؤوس ، ونظير ، أما من له رياسة حكم ، او ثروة ، وله اتباع وحاشية فله معهم حالان : حالة فيما يفعله معهم وحالة فيما يصيبه من اتباعه من خير وشر ، ومموافق للطبع ومخالف له ، فان هو حكم الدين والشرع ، في الحالتين استراح ، وله اجر من الله ؛ إذا استعمل العدل معهم ، واستعمل النصح والاحسان ، وقابل المسيء منهم بالعفو ، وشكرهم على فعل المعروف والخير . مبتغيا بذلك وجه الله ، وأيضاً فانه اذا تأمل فيما فعله من خير اطمأنت نفسه وانشرح صدره ، فأين هذا من الرئيس الذى لايبالى بظلم الناس فى دمائهم وأموالهم واعراضهم ، ولايبالى بسلوك طرق العدل والانصاف وليس له صبر على اية اذية تصيبه من رعيته ؟ فهو مع اتباعه فى نكد مستمر ، ورعيته قد ملئت قلوبهم من مقته وبغضه ، يتربصون به الدوائر والفرص ، حتى اذا وقع فى أقل شيء أعانوا عليه اعدى اعدائهم ، فهو معهم غير مطمئن على حياته ولا على نعمته ، لايدرى متى تفجؤه البلايا ، ليلا او نهارا ! ... هذه حالة الرئيس على وجه الاجمال . . واما حالة المرؤوس فان اطاع الدين فى وظيفته ، واطاع حاكمه اوسيده ، او والده ، واستعمل الآداب الشرعية فى معاملته ، والاخلاق المرضية ، فهو مع طاعته لله ولرسوله قد استراح واراح ، وطابت عنه نفس رئيسه ، وامن عقوبته ، وامل احسانه وبره ومحبته ، واما من تعدى طوره وعصى متبوعه

والتوى ؛ فانه لايزال متوقعاً لانواع المضار ،يمشي خائفاً وجلا لايقر له قرار ، ولايستريح له خاطر ،. . واما حالة النظير المساوى فان جمهور من تعاشرهم من الخلق اذا خالقتهم بالخلق الحسن ، اطمأنت نفسك ،وزالت عنك الهموم، لانك تكتسب بذلك مودتهم ، وتخمد عداوتهم ؛ مع ماترجوه من عظيم ثواب الله على هذه العشرة التى هى من افضل العبادات، فان العبد يبلغ بحسن خلقه ، درجة الصائم القائم . . وحسن الخلق له خاصية فى فرح النفس، لايعرف ذلك حق معرفته الا المجربون. . فاين حال هذا ممن عاشر الناس باسوأ الأخلاق؛ فخيره ممنوع، وشره غير مأمون ، وليس له اقل صبر على ما يناله من المكدرات،فهذا قد تنغصت عليه حياته، وحضرته همومه وحسراته ، فهو فى عناء حاضر، ويخشى من الشقاء الآجل. . واما معاشرته مع اهله واولاده ومن يتصل به ، فانه يتأكد عليه القيام بالحقوق اللازمة تامة لانقص فيها ولاتبرم ، فمن عامل هؤلاء بما امر الله ورسوله ،راجياً بقيامه به ثواب ربه ورضاه ، عاش معهم عيشة راضية ، ومن كان معهم فى نكد وسوء خلق مع الصغير والكبير ، يخرج من بيته غضبان ويدخل على اهله وولده متكدراً ملآن ؛ فاى حياة لمن كانت هذه حاله ؟ وما الذى يرجوه حيث ضيع مافيه فرحه ومسراته ؟. واما عشرته مع معامليه ، فان استعمل معهم النصح والصدق وكان سمحاً اذا باع ؛ سمحاً اذا اشترى ، سمحاً اذا قضى ؛ سمحاً اذا اقتضى ـ حصلت له الرحمة ، وفاز بالشرف والاعتبار،واكتسب مودة معامليه ودوام معاملتهم ؛ ولايخفى مافى ذلك من طيب الحياة ؛ وسرور النفس ؛ ومافى ضدها من سوء الحال وسقوط الشرف ، وتنغص الحياة ، والفارق بين الرجلين هو الدين ، فصاحب الدين منبسط النفس ، مطمئن القلب . . فقد تبين لك ان السعادة واللذة الحقيقية بجميع انواعها تابعة للدين.. واعلم ياأخى أن الدين نوعان : احدهما أعمال واحوال واخلاق دينية ودينوية ، وكما ذكرنا انه لاسبيل الى حصول الحياة الطيبة الا بالدين . . والثانى : علوم ومعارف نافعة ، وهى علوم الشرع والدين ،وما يعين عليها ويتوسل اليها به ،فالاشتغال بها من اجل العبادات ؛ وحصول ثمرتها من اكمل اللذات،ولايشبهه شيء من اللذات الدنيوية ، واعتبر ذلك بحال الراغبين

فى العلم نجد أكثر اوقاتهم مصروفة فى تحصيل العلم ، فيمضى الوقت الطويل ، وصاحبه مستغرق فيه يتمنى امتداد الزمن ؛ وهذا عنوان اللذة ، فان المشتاق يقصر عنده الوقت الطويل ، ومن ضاق صدره بشيء يطول عليه الوقت القصير ، وذلك ان صاحب العلم فى كل وقت مستفيد علوماً يزداد بها ايمانه ، وتكمل بها اخلاقه ، والمتصفح للكتب النافعة ، لا يزال يعرض على ذهنه عقول الاولين والآخرين ، ومعارفهم واحوالهم الحميدة ، وضدها ، ففي ذلك معتبر لاولى الالباب .. فكم من قصة تمر عليك فى الكتب تكتسب بها عقلا جديداً ، وتسليك عند المصائب ، بما جرى على الفضلاء ، وكيف تلقوها بالرضا والتسليم ؛ واغتنموا الاجر من العليم الحكيم ؛ والعلم يعرفك طرقاً تدرك بها المطالب ، وتدفع بها المكاره والمضار ، والعقل عقلان عقل غريزي وهو ما وضعه الله فى الانسان من قوة الذهن فى أمور الدين والدنيا ، وعقل مكتسب ، اذا انضم الى العقل الغريزي ازداد صاحبه حزماً وبصيرة . فكما ان العقل الغريزي ينمو بنمو الانسان حتى يبلغ أشده ، فكذلك العقل المكتسب له مادتان للنمو : مادة الاجتماع بالعقلاء والاستفادة من عقولهم وتجاربهم ، تارة بالاقتداء ، وتارة بمشاورتهم ومباحثتهم ، فكم ترقى الرجل بهذه الحال الى مراقى الفلاح ، ولهذا كان انزواء الرجل عن الناس يفوته خيراً كثيراً ، ونفعاً جليلا ، مع يحدثه الاعتزال من الخيالات وسوء الظن بالناس ، والاعجاب بالنفس الذى يعبر عن نقص الرجل ، وربما ضر البدن ، فان مخالطة الناس تفتح أبواباً من المصالح ، وتسليك ، وتقوى قلبك ، وفى ضعف القلب ضرر على العقل ، وضرر على الدين ، وضرر على الاخلاق وضرر على الصحة .

وينبغى للانسان ان يعامل الناس ، بحسب احوالهم ، كما كان النبي ﷺ يحسن خلقه مع الصغير والكبير ، قال تعالى : (خذ العفو) أي خذ ماصفا لك من اخلاق الخلق ، ودع عنك ماتعسر منها .. فيجالس ابناء الدنيا بالادب والمروءة ، والاكابر بالتوقير ، والاخوان والاصحاب بالانبساط ، والفقراء بالرحمة والتواضع ، واهل العلم والدين بما يليق بفضلهم .. فصاحب هذا الخلق الجليل تراه مبتهج النفس

في حياة طيبة. وأما المادة الثانية للعقل المكتسب فهي الاشتغال بالعلوم النافعة، فتستفيد بكل قضية رأياً جديداً، وعقلاً سديداً، ولا يزال المشتغل بالعلم يترقى في العلم والعقل والادب والعلم يعرفك بالله، وكيف الطريق اليه، يعرفك كيف تتوسل بالامور المباحة الى ان تجعلها عبادة تقربك الى الله. والعلم يقوم مقام الرياسات والاموال. فمن ادرك العلم فقد أدرك كل شيء ومن فاته العلم فاته كل شيء. وكل هذا في العلوم النافعة. واما كتب الخرافات والمجون فانها تحلل الاخلاق وتفسد الافكار والقلوب، تحثها على الاقتداء باهل الشر، وهي تعمل في الايمان والقلوب عمل النار في الهشيم...

فلما تلا النصيح لصاحبه هذه المواضيع، وبرهن عليها، قال له المنصوح: والله لقد انجلى عني ما أجد في أول موضوع تلوته علي، وانزاح عني الباطل في شرحك الاول. وان مجلسك يا خي ونصيحتك بهذه الطريقة النافعة تعدل عندي الدنيا وما عليها، فاحمد الله اولا حيث قيضك لي، واشكرك شكراً كثيراً حيث وفيت بحق الصحبة، ولم تصنع ما يصنعه اهل العقول الضيقة الذين اذا رأوا من أصحابهم ما يسوؤهم قطعوا عنهم حبل الوداد في الحال، واعانوا الشيطان عليهم، فازداد بذلك الشر عليهم، وضاع بينهم التفاهم. واني لا انسى جميل معروفك حيث رأيتني سادراً في المهامه مغروراً بنفسي، معجباً برأيي، فاريتني بعيني ما أنا فيه، وأوقفتني بحكمتك على الهلاك الذي وقعت فيه، فالآن استغفر الله مما مضى واتوب اليه، واسأله الاعانة على سلوك مرضاته، وافزع اليه ان يختم بالصالحات اعمالي، واحمد الله اولا وآخراً، وظاهراً وباطناً، فانه مولى النعم، دافع النقم، غزير الجود والكرم.

[تمت المحاورة] عبد الله بن ناصر السعدي

لجنة نشر تواريخ الحرمين

الاستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط

قرأنا، والفرح يغمر قلوبنا، في «مجلة المنهل» الغراء - ذلك النبأ العظيم، عن تأليف لجنة من الشخصيات البارزة وذوي المكانة العلمية والادبية المرموقة بمكة المشرفة، مهمتها القيام بانشاء شركة لنشر مخطوطات تواريخ الحرمين؛ من طبع وتصريف ودعاية بحق، الى معرفة اخبار البلدتين المقدستين؛ وذلك برئاسة العلامة المحقق والبحاثة المدقق، فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام، الذي يمتاز بحسن الشمائل، وحميد الخصال، والذي هو اكبر نصير للعلم وأهله، والذي يُقدِّر له الجميع بتواضعه الجم، وبشره ولطفه.. ولئن كانت هذه اللجنة المحترمة في بدء تكونها فانها برهان ساطع على النهضة المباركة من الناحية العلمية والأدبية والفنية، في هذه المملكة الفتية، وإن لجنة قوامها هذه الشخصيات المحترمة لجديرة بكل تقدير وإكبار، وحرية بالنجاح والتوفيق بإذن الله تعالى وفي خطواتها الأولى ما يبشر بتحقيق الامل وحسن النتيجة، واني أتشرف أن ألفت نظر هذه اللجنة المباركة الى امرين مهمين: «الامر الاول» ان تجعل في كل تاريخ تتولى طبعه رسوماً فتوغرافية للأماكن المقدسة والمواقع المهمة والبلدان المشهورة بشكل مفصل موضح، زيادة في بيان الحقيقة، على أن تنبه في مقدمتها لكل كتاب ان الرسوم الفتوغرافية هي من وضعها هي، لا من عمل مؤلف الكتاب.

وعندي صور فتوغرافية فريدة لشكل الكعبة المعظمة لكل بناء من بناياتها، ولخريطة المسجد الحرام تتبين فيها مساحته، والزيادات الثماني التي وقعت فيه، مع بيان تواريخها - كل ذلك من عملي على اساس التحقيق، ومراجع كتب التاريخ المعتمدة، واني أتشرف بتقديمها لطبعها في الكتب التي تقوم بنشرها إن رغبت في ذلك.

« الامر الثانى » حبذا لو جعلت الشركة فى اوائل مطبوعاتها كتاب « إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام » لمؤلفه الشيخ عبد الله بن محمد الغازى الهندى المكى رحمه الله، المولود بمكة سنة ١٢٩٠ هـ او واحد وتسعين والمتوفى فى الخامس من شهر شعبان سنة (١٣٦٥) هـ، لأن تاريخه هو من أهم التواريخ و أوسعها وأحدثها فؤلفه رجل معاصر وقد كتب الى أيامنا هذه، فيعد تاريخه جديداً، وهو يشتمل على كثير من الاخبار والحوادث فيبحث عن فضل مكة، وتعظيم الحرم وأخبار العمالقة وجرهم؛ وجميع ما يتعلق بأمر الكعبة من بنائها و كسوتها وهداياها والمطاف والحجر الاسود والمقام وزمزم والمسجد الحرام والزيادات التى وقعت فيه، وما احدثه الملوك والسلاطين فيه من العمارات؛ وجبال مكة ومساجدها وآبارها وعيونها، وطرقاتها واربطتها ومدارسها ومقابرها، وما وقع فيها من الامطار والسيول والصواعق والرياح الشديدة و ما كان بها من الرخاء والغلاء، والقحط والوباء؛ وما كان يؤخذ من الحجاج والتجار من المكوس والعشور؛ وإبطال ذلك. ومن حج من العلماء والملوك ومبراتهم وصدقاتهم بها؛ وذكر أمراء مكة من بدء الاسلام الى اليوم وما وقع من الحروب وتغير الدول وحدود بلاد العرب وذكر بلاد اليمن و بلاد عسير، وخبر السيد الادريسى، وذكر بلاد البحرين وأمرائها، والكويت وأمرائها، وذكر آل الرشيد وذكر نجد وما فيها من البلادوالقرى والنواحى وترجمة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وآبائه الكرام، وذكر أنواع العرب ودياناتهم وأخلاقهم وأنكحتهم وأسواقهم فى الجاهلية - الى غير ذلك من المباحث التاريخية المهمة .

وقد سبق « للمنهل الأغر » ان نشر عن حياة مؤلفه فى نبذة لطيفة فى الجزء العاشر لعام ١٣٦٥هـ وهو عام وفاته.. ولأنى اطلعت على ترجمته التى كتبها بنفسه؛ فقد كان جارا لنا فانى اترجمه هنا أيضاً باختصار فأقول :

إنه دخل المدرسة الصولتية التى هى اولى مدرسة أسست بمكة المشرفة بعد أن

حفظ القرآن الكريم وقرأ مبادىء النحو والصرف؛ فقرأ بها جميع العلوم الشرعية والعربية، كما قرأ خارج المدرسة كتب الفقه وكتب الحديث على مشاهير العلماء واجتمع بكثير من افاضلهم وأخذ عنهم الاجازات وقد ذكر اسماءهم في ترجمته فلا نطيل المقال بسردهم .

وللمذكور عدة مؤلفات ، منها تاريخه «افادة الانام بذكر اخبار بلد الله الحرام» وهو في اربعة مجلدات ؛ « ومجموع الأذكار من احاديث النبي المختار» . و «ورسالة في ذم اللعب والملاهي» ورسالة « في الفرائض » . ورسالة « في ذكر اساتيذ السيد حسين الحبشي العلوي » « وتنشيط الفؤاد من تذكار الأسناد » وكتاب « نظم الدرر » وفيه تراجم العلماء الافاضل الذين توفوا بمكة من القرن العاشر الى القرن الحادي عشر الهجرى ، وذيله « نثر الدرر » وفيه تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الى زماننا هذا من الموجودين بمكة المكرمة .

ولقد كان الغازى رحمه الله تعالى يكتب مايؤلفه بخط يده ؛ ويحب العزلة ولا يخالط الناس ؛ وكان صالحا صدوقا عفيفاً ، قليل الكلام لا يدخل فيما لا يعنيه ، ولم يترك مطالعة الكتب حتى نهاية حياته ؛ وكان قد فرض على نفسه في كتابة تاريخه : إفادة الانام ، كل ليلة جزءاً لاينام حتى يكمله .

وهذا نظام دقيق في العمل لا يقدر عليه كل مؤلف ؛ فهذا اشبه بتدوين المذكرات اليومية ؛ وكان يتعيش بكسب يده ، وقد سافر الى مصر في سنة ١٣٤٥ هـ ونزل ضيفاً عندى بالأزهر حينما كنت طالباً به ومكث معى نحو ثلاثة اشهر ثم رجع الى مكة ؛ توفى رحمه الله وله من العمر سبع وسبعون سنة ؛ وخلف ثلاثة ابناء اكبرهم صديقنا الشيخ عبدالرحمن الغازى .

محمد طاهر الكردى الخطاط

بمكة المشرفة

أوحال فكرية !...

[في صبيحة يوم مطير قابل « المحرر » الاستاذ حسين سرحان فيما بين المسعى والجديدية ، وكان الشارع يومئذ موحلا من جراء المطر المدرار . فقال الاستاذ حسين : هذه أوحال مادية ... واجابه المحرر .. واين هي من الاوحال الفكرية ؟ وراقته الجملة فاقترح عليه المحرر أن تكون عنواناً لمقالات متسلسلة يكتبها فوافق ، وها هو ينفذ « الاتفاقية الادبية » بهذا المقال]

لعل اصدق تعريف للاوحال الفكرية ، هو ان يكون الانسان دائماً في ظلمات حالكة من افكاره ويكاد يحمل في دماغه رجلا كلما رفع قدمه من الوحل الفكري سقط فيه بأشد من سقطته الاولى ، وساخت كلتا قدميه في طين لزج من تفكيره .

فالاوحال الفكرية هي ارتكاس الذهن وبلبلة امره ، وتقهقره من اخراه الى اولاه ، كلما اوشك ان ينتهي الى النتيجة من كل معضلة فكرية .

وانا امرؤ من حسناتي – وما اضألها – اني اعترف دائماً باخطائي ، ولا ادع الناس ينبهونني اليها تفضلا منهم او تعالياً ، ولكنني كلما اخطأت بادرت بمحاسبة نفسي اعنف الحساب حتى لكأنني مع نفسي في يوم العقاب !...

ولا اوحل من فكر انسان يعرف في قرارة نفسه انه مخطىء او ضال ثم يذهب في مغالطة نفسه ومكابرة الناس كل مذهب .

هناك بخيل لايشك لحظة في انه كذلك ، فتأتيه [الجوقات] لمطبلة من كل جانب ، وتقول له : انك تفوق في الكرم حاتم الطائي ... فيظل يصدق الناس في الظاهر ويكذب نفسه في الداخل . . فهذا وحل فكري !!!

وهناك جبان يعرف جبنه خيراً مما يعرفه غيره فيقال له : انه لا الاسود ولا التنانين ، ولا المردة ولا الشياطين ، تستطيع ان تثبت اما مك ، فيكاد من فرط فكره الموحل ان يطير ليقاتل اولئك جميعاً !...

وهناك رذل من الارذال ، يتظاهر بالفضيلة وهو يدرك جيداً انه يعكس وضع نفسه في مرآة المجتمع ، فهل هذا الاوحل فكري شديد ؟!!..

وهناك وهناك ، وهنا وهنا ، وما اكثر ما هناك، وما اغزر ما هنا ! .

ولكن يجب ان نفهم ما هي دراسة النفوس البشرية واستقصاء بواعثها، والتغلغل الى اعماقها قبل ان نسرع كما يفعل كثير من الكتاب الى اطلاق الاحكام الارتجالية الخاطئة ، فان منهم من لا يفرق بين مركب النقص وبين العقدة النفسية ، ومنهم من لا يميز بين العقدة النفسية والحالة الواقعية ، ومنهم من لا يشعر ببعد الاخيرة عن الصدمة العارضة التي تطرأ فجأة ثم تزول ، وكل هذه أوحال فكرية يقع فيها جم غفير ممن يكتبون بجدارة وبغير جدارة في هذه المواضيع العميقة العويصة .

ولا مراء في ان كل انسان يحمل في نفسه مركب نقصه ، ويتعرض للكثير من العقد النفسية التي تصيبه وترسخ جذورها فيه منذ طفولته ثم لا تزول ابداً .

وطالما فكرت في ان اكتب – مثلا – روايات أو أؤلف كتباً ، أو اتناول موضوعاً ، أو انظم شعراً ، ثم يعترضني وحل فكري يوهي مرتي ، فيصدني عن كل ما اروم ..

وقد اتعرض لشيء بالذم ، فما اشعر في آخر الامر الا وانا قد اسبغت عليه كل آيات الثناء ، وقد يحدث عكس ذلك ، فأنا مثلا لا ارفع رجلي من وحل الا لتسقط الاخرى في حمأة فكرية اشد وطأة من تلك ..

وقد تسوءك حالة من الحالات ، فيزين لك وهمك ان الحالة سارة ابلغ السرور ، وتصدق بفعل الإيحاء الذاتي ، أو ايحاء التيار العام ، وليس اشنع ولا افظع من هذا الوحل الفكري الذي تنزلق اليه وليست الاسباب واحدة ، فلو كانت كذلك لهان امرها ، وسهل علاجها ، ولكنها متعددة ذوات شكول وشعب . فمنها ما سببه الطيبة او الغفلة أو الحيرة أو المغالطة أو المكر والجهل لما ينطوي وراء ذلك كله من بواعث النفوس ورواجم الظنون ووساوس القلوب .

اوحال فكرية تثنينا عن كل سديد في الرأي ، وتصدنا عن كل متجه من الامر وتعوقنا – قاتلها الله – عن شريف الغاية والاسراع الى النهاية في كل ما اختلفت فيه الاذهان والأقلام ورواجح الاحلام . صبحي سرحان

بيكيني

قرأت في قصاصة من قصاصات (أوراق القرطسة) الامريكية وصف شاهدي عيان للقنبلة الذرية التي القيت في مياه «بيكيني» احدى جزر المحيط الهادي لاختبار مدى تأثير هذه القنبلة في الفضاء وفي أعماق البحر ، وهي وان كانت من الحوادث التاريخية التي مضت وانقضت الا أن موضوع الذرة والقنبلة الذرية هو من أمتع مواضيع هذا العصر واحدثها التي تشغل حيزاً كبيراً من صفحات الصحف والمجلات في الشرق والغرب، وأبرز مثال على ذلك عدد (هيروشيما) الذي أصدرته مجلة (الكاتب المصرى) العام الماضي وخصصته من أوله الى آخره للقنبلة الذرية الثانية التي القيت على (هيروشيما)

ترجمة وتلخيص الاستاذ
السيد احمد علي

وجدتُ في هذا الوصف المقتضب الذي قرأته صورة مصغرة للرسوم المريعة التي نشرتها المجلات الانجليزية والأمريكية، لتصوير الأهوال والاحوال التي شوهدت بعد انفجار القنبلة.

قال فرانكلي ـ وهو من كبار ضباط البحرية الامريكية ـ :القيت هذه القنبلة الذرية الرابعة في مياه بيكيني يوم الاربعاء ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٦ في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين مساءاً، على قطع قديمة من الاسطول الياباني والامريكي كالبارجة (أركناز) وحاملة الطائرات (ساراجوتا) والبارجة (نيويورك) والمدمرة (ماجوتا) والمدمرة (أوجن) وناقلة الزيت وبعض غواصات

ثم قال : كنتُ في احدى بواخر المراقبة مع بقية زملائي نشاهد المنظر من رأس برج شاهق بوساطة المنظارات المكبرة ذوات العدسات الملونة ـ حرصاً على سلامة العيون من الاشعاع النفاذ المنبعث من الانفجار .

وكانت مياه بيكيني هادئة هدوءاً تاماً، كأنها قطعة أرض مستوية وكانت قطع الاسطول تبدو كأنها صور سود، أوكالخيال، ثم سمعنا الانذار من قيادة المراقبة (بعد خمس عشرة ثانية) فأخذنا نرقب عقرب الثواني التي قطعت خمس عشرة ثانية في لمح البصر، وبعدها : وقعت الواقعة وانفجرت القنبلة في أعماق البحر ثم ابتدأ هيجان البحر وأخذت مياه بيكيني الراكدة تغلي كغلي الحميم وتكونت حول قطع الاسطول الراسية في منطقة الهدف فوارات من الغازات السامة، وارتفعت ارتفاعاً حلزونياً توارى وراءها جميع القطع البحرية على ضخامة هياكلها وعظم احجامها واندلقت [1] المياه من الأعماق الى الجو ثم عادت ونزلت على القطع البحرية نزول الصاعقة فبددتها شذر مذر عن مراسيها ...

وبعدها برزت من البحر سحب شديدة الدكنة، في شكل اعصار هائل أو عمود من النحاس (وهو دخان لا لهب فيه) قطر دائرته نصف ميل، وارتفعت في الفضاء تسعمائة قدم في بضع دقائق وبقيت مايقارب عشرين دقيقة بشكلها العمودي المارد ثم اندلعت من قمته ألسنة سود، وامتدت الى الجهات الأربع وفي برهة تقدر بدقائق معدودات تحولت الى وابل صب على منطقة الهدف آلاف أطنان من الماء المشرب بالخضرة، ونزلت مع الماء كتل صلبة وهي التي انطلقت من جراء الانفجار من بعض المراكب الى السماء، ثم هوت بصورة فظيعة وزمجرة عظيمة على قطع أخرى من الاسطول .

وبعد ان خف تكاثف الاعصار أو عمود النحاس، سمعت فيه جلجلة انفجار آخر بالقرب من سطح البحر، واضطربت الامواج وتصاعدت على أثرها سحب اخرى سود كظلمات في بحر لجي يغشاه موج، من فوقه موج، من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، ثم تحولت تلك السحب الى شكل قبة هائلة كانت المنطقة تظلم تحتها وكانت قمة هذه القبة الغازية بيضاء وجزؤها السفلي أو قاعدة عمودها ذا لون قاتم . وشوهدت بعد دقائق تموجات دائرية كأمواج البحر ذات إشعاع وهاج يكاد سنا برقها يذهب بالأبصار، أخذت تتقدمن تلك القبة وتنتشر في

(١) اندفعت

الفضاء رويداً رويداً حتى عمت [illegible] تلك المنطقة فى دائرة بلغ طول قطرها ميلا واحداً وبقيت بعد أن صارت فى شكل ضباب على المنطقة الى غروب الشمس وكانت الرياح الجنوبية تسيِّرها نحو الشمال... وحدثت ظواهر جوية أخرى ذات أشكال مختلفة وتهاويل شتى بسرعة متناهية أعجزت المراقبين عن تتبع تسجيل أوصافها

* * *

هذا ما كان فى الجو والفضاء.. أما على سطح البحر فقد امتد من عند قاعدة هذا الاعصار العمودى بساط مكون من غاز وبخار وبخوم كثيف فى شكل دائرى الى مسافات بعيدة غطت مياه المنطقة كلها ودامت لمدة قصيرة ، وعند ما أخذ هذا البساط الغازي يتقشع عن سطح البحر ارتفع من الاعماق مرة أخرى نوع آخر من غازات بيضاء كأنها العهن المنفوش أو الضباب المكفهر وكادت تحجب عن الانظار بقايا قطع الاسطول الا ان ثغرات صغيرة لم تتكاثف فيها هذه المادة الغازية تمكن منها المراقبون من رؤية بقية المراكب التى كانت فى طريقها الى القاع وتسجيل وصف غرقها وأخذ صورها .

وكان بين المراقبين نفر من الشباب الاغرار لا يعترفون بقوة هذه القنبلة وكانوا ينتظرون ان تكون نهاية هذه التجربة فشلا ذريعاً وخزياً فاضحاً للابحاث الذرية والقائمين بها ، وعندما شاهد هؤلاء الشباب حاملة الطائرات (سارجوتا) وهى واقفة كالطود الاشم فى مرساها أثاروا عاصفة من المكاء والتصدية ظنا منهم ان امانيهم قد تحقق ، وأنهم فازوا بالمعركة ونجحوا فى سخريتهم واستهزائهم بهؤلاء القائمين على تنظيم التجربة العظيمة ..

إلا ان الحقيقة والواقع لم يسمحا لفرحهم وشماتتهم ان يطول امدهما، وسرعان ما رأوا باعينهم أفواه البحر الهائج المائج تلقف (سارجوتا) العاتية وتبتلعها ثم ترسلها الى قرارها الاخير وآنئذ أسقط فى ايديهم وخمد نشاطهم وخمد حماسهم وادركوا ان الامر جد لا هزل، وان التجربة ناجحة نجاحاً لاشك فيه وصدقوا بان القوة الذرية حقيقة ثابتة لا مراء فيها .

ثم شاهدنا البارجة (اركنساز) العظيمة وقد اندفعت بقوة كبيرة من مرساها بعد الانفجار ، الى مسافة بعيدة وبسرعة فائقة ، ووقعت فى ورطة الامواج

الصاخبة التي لعبت بها كما تلعب بالكرة ثم تحطمت اطرافها وتدفق الماء الى داخلها واخذ اليم يزدردها جزءاً فجزءاً حتى غابت عن الانظار وهوت كأخواتها الى مرقدها تحت اعماق البحر المضطرب ! ...

***

وقال امير البحر بلاندى، وكان من رؤساء المراقبين فى هذه التجربة : لقد غرقت بعض القطع البحرية بعد الانفجار بثوان وبعضها اصيبت بشتى انواع العطب والخلل وغرقت عدة غواصات إلا ان غرقها لم يتأكد منه هل كان لتلف اصاب فيها كلها من قوة الانفجار ام ان الرجفة الشديدة الحادثة من الانفجار أتلفت الآت ضبط توازنها فلم تتمكن من الوقوف فى موقفها تحت سطح البحر بل رسبت الى القاع ؟!...

ومما يذكر عن امير البحر بلاندى أنه حاول عبثاً انقاذ إحدى البوارج بارسال زورقين من الزوارق الصغيرة المستعملة فى سحب المراكب لسحب البارجة التى اراد انقاذها إلا ان الزروقين بمجرد دنوهما من منطقة الخطر اندفعا اندفاع السهم من القوس الى حيث لا يُعلم محلهما ولا يُدرى عن مقرهما ومغبتهما !...

وارادربان باخرة من بواخر المراقبة ان يتقدم عن مرساه بنصف ميل الى الهدف بعد انفجار القنبلة بساعات فلم يشعر الا وباخرته قد اضطربت ومادت وغيرت اتجاهها باتجاه مضاد فجأة وبسرعة، وسجلت آلاتها درجة عالية جداً الاشعاع بحيث لو تقدمت قليلا كان مصيرها مصير القطع الواقعة تحت الهدف .

***

وحدث فى كثير من آلات التسجيل الدقيقة اضطراب ملموس من جراء قوة الاشعاع الذري، ادى الى اختلاف كبير فى التقديرات التى قدرها الفنيون وكانوا ينتظرون حدوثها تبعاً لتجاربهم المتقدمة .

كما ان اموراً حدثت لم تكن فى حسبان الخبراء ولا دخلت فى تقديراتهم وذلك كحدوث انفجارات صغيرة حلزونية الشكل بكثرة غير منتظرة، وحدوث فقاقيع مختلفة مراراً وتكراراً فى عمود الاعصار الذى ارتفع من اعماق البحر ، وعللها بعض الخبراء ان جزء صغيراً من القوة الذرية بقى فى القاع وكان يسبب كل حين وآخر تلك الفقاقيع المتتابعة

وقال أحد الخبراء البحريين ـ وكان فى جزيرة تبعد عن منطقة بيكيني بما يزيد على مائتى ميل ينصت الى سطح البحر ـ: انه سمع بعد مضى خمس دقائق على الانفجار نشيشا كنشيش غليان القدر، صادراً من اعماق البحر

كما ان مرجفة « آلة لتسجيل هزات الزلازل » مرصد، اديليد باستراليا سجلت ذبذبات الانفجار فى غاية من الوضوح بعد ست عشرة دقيقة، والمسافة بين النقطتين اكثر من مائتى ميل ؛ وقال الطيار (ريس دنتون) الامريكى ـ وكان فى احدى القلاع الطائرة فى اتجاه منطقة الهدف على بعد ثمانية عشر ميلا ونصف ميل من بيكيني وعلى ارتفاع ثلاثين الف قدم عن سطح البحر ـ: ان قلعته الطائرة اصيبت برجتين شديدتين حركت فى الطائرة كل شيء من داخلها وخارجها، وقد صرح الطيار أن اربعاً او خمساً من مثل تلك الرجفات كافية لتحطيم اكبر الطائرات وأضخمها

« احمد على »

من مبادىء الوهن فى الاســـلام

فى كتاب « الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفـاء و الملوك » للمقريزى :

خطب عبد الملك (بن مروان) بالمدينة النبوية فقال : بعد ان حمد الله واثنى عليه : « اما بعد فانى لست بالخليفة المستضعف، يعنى عثمان رضى الله عنه، ولا بالخليفة المداهن، يعنى معاوية، ولا بالخليفـة المأفون، يعنى يزيد بن معاوية .. ألا وانى لا اداوى هذه الأمة الا بالسيف حتى تستقيم لى قناتكم، وانكم تكلفونا اعمال المهاجرين الاولين . ولا تعملوا مثل اعمالهم، وانكم تأمروننا بتقوى الله، وتنسون ذلك من انفسكم . والله لا يأمرنى احد بتقوى الله بعد مقـامى هذا، الا ضربت عنقه ثم نزل »...

شهرية الادب

المنهل والاذاعة

عندما كنت أراجع بعض أعداد مجلة « المنهل » القديمة وجدت كلمة لصاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ عبدالقدوس الانصارى عن « جمعية الاسعاف » عندما كانت ندياً للمحاضرات ، ونُشرت الكلمة بالعدد السادس من السنة الرابعة طلب فيها أن تكون لنا « محطة إذاعة لاسلكية » تشارك صحفنا وندوة الاسعاف فى القيام بما تقوم به منابر الاصلاح من الدعوة إلى الخير وتوجيه الشعب الى العمل الصالح والدعاية لأمة شهد الله لها بأنها خير أمة أخرجت للناس

ويشاء الله أن يصح ماتكهن به الاستاذ الانصارى بعد تسع سنوات فنسمع أن الحكومة عازمة على تأسيس محطة تكون من أقوى محطات الاذاعة فى فى العالم ، وأنها قد احضرت الآلات اللازمة وأقامت البناء المطلوب للمحطة بجدة

وهذه خطوة طيبة من الحكومة ، إلا أننا نرجو من معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الذى عرف كيف يستثمر كفاءات الشباب فى هذه البلاد ويبارك خطواتهم ويدفع بهم إلى الامام ـ أن يختار لهذا العمل الجليل بعض الشباب المثقفين الأكفاء الجيدين فى اللغة ويوفدهم إلى مصر لدراسة فن الالقاء والتمرن عليه فى « محطة الاذاعة المصرية » حتى يستطيعوا أن يقوموا باعمالهم فى الاذاعة خير قيام ، فيلقوا الكلام إلقاء بديعا لاخلل فى مبناه ولا معناه ولا يلحنوا فى اللغة ، لأن اللحن فى نفسه عيب ، ولكنه من البلد الأول للعربية الفصحى أشد وأدعى إلى المؤاخذة واللوم

ولهذا يجب ان لا يكون فى الاذاعة إلا من كان جيداً فى اللغة وفى الالقاء صونا لسمعتنا الأدبية وكرامتنا اللغوية ، ولا يذاع إلا ما استقام لفظه ومعناه ، لأن

البلد الذي ارتضاه الله ، فوضع فيه بيته الحرام وأنزل فيه الكتاب وأهبط به الوحي على خير نبي عليه الصلاة والسلام جدير بأن لايلحن مذيعوه في لغة القرآن .

مجلة الفكر الجديد

صدرت في القاهرة مجلة جديدة اسمها « الفكر الجديد » لصاحبها محمد حلمي المنياوي ويرأس تحريرها الأستاذ مدرك الساوي، ويشترك في التحرير صديقنا الكاتب الكبير الاستاذ سيدقطب ، وهي مجلة تهدف إلى الاصلاح في كل شئون الحياة وتعنى بالدين والعروبة والفضيلة ، ويكفي أن يكون فيها « سيدقطب » الذي وقف قلمه للجهاد في سبيل الخير والحق، لنعلم أنها مجلة أسست على التقوى وظهرت للخير وبرزت لخدمة العرب والمسلمين

ولقد اطلعت على أعدادها الأول فأعجبني منهجها وطريق تحريرها وتحررها إلا من قيود الدين ، وكان كل عدد خيراً من سابقه في تبويبه وترتيبه ومادته ، وقرأت في أحد هذه الاعداد مقالا أعجبني كثيراً بعنوان « الإسلام والنظم العالمية » بقلم طه عبد الباقي سرور، جاء فيه بعد كلمته عن النظم الاوربية والامريكية قوله : « أما الاسلام فقد هدف أول ماهدف الى تكوين حياة روحية تماشي الحياة المادية فتحد من طغيانها وترقق من قسوتها ، وتلهمها الرحمة عند غضبها حياة عالمية لاتفرق بين الالوان والاجناس ، ولاتنقسم وراء الأهواء والغايات ، فهو إصلاح يبدأ بالنفس ، يبدأ من الداخل حتى إذا سلم القلب والضمير مشى التشريع الى الحياة، ومشت معه الرحمة والعدالة كما يمشي الاعزاز والعبادة ، تحف بها المثالية الخلقية ، ثم يتحدد الهدف، وهو السعادة والسلام للجنس البشري بأسره ، الذي سخرت له الحياة ، وعليه أن يبتدع العلوم التي تكشف أسرارها وتمهد أكنافها ، على أن يكون هدف العالم السلام والرخاء لا الحرب والبغضاء »

وقد أحسن الاستاذ طه في كلامه وأوجز فيه ، ما تنفد في شرحه مئات الصفحات، واختصر في سطور قليلة مبادىء الاسلام ونظمه وتعاليمه وأهدافه الصحيحة في أسلوب مركز واضح سهل

ونحن إذا تمنينا لهذه المجلة الفتية الكريمة الحرة ، الذيوع والرواج فانما تتمنى لها ذلك لأنها استهدفت الحق والخير والفضيلة والصراحة في القول والاخلاص في العمل ، وهي بعد جديرة بأن تصل الى كل بيت بدل المجلات الرخيصة التي تتملق الغرائز وتثيرها في غير حياء

حمار الزمخشري

ليس هو الزمخشري الامام في اللغة وصاحب « الكشاف » في تفسير القرآن الكريم ولكنه صاحبنا الاستاذ طاهر الزمخشري ، ناظم ديوان « احلام الربيع » المطبوع و « أنفاس الربيع » المخطوط ودواوين « أزهار الربيع » و « أغانيه » و « أصدائه » و « أمانيه » وغير ذلك مما يصلح ان ينسب الى الربيع وهذه الدواوين لم يكتب لها أن تخط بل هي ما تزال خواطر ومعان طائفة بذهن شاعرنا الذي ما يفتأ يغني بالربيع صيفا وشتاء .

هذا هو الزمخشري المقصود ، أما الحمار فهو حماره ومنسوب إليه ، وقد استطاع الحمار بلباقته وذكائه أن يدنو من الأستاذ الشاعر الناثر ويكون ذا شأن عنده حتى يستطيع أن يحمله على الاهتمام به والكتابة عنه للناس مترجما لغته إلى لغتهم ومصورا حديثه الذي أفضى به إلى نور واسترقه الزمخشري ونشره في العدد ٢٣٦ من جريدة المدينة المنورة

أما الحديث فقد كان خلابا مغريا دل على ذكاء الحمار ووجود أدب وفلسفة في عالمه ، كما دل على أنه حمار كثير العطف على بني الانسان على الرغم من القسوة التي تناله منهم

الواقع إنني ارتحت حينما قرأت حديث الحمار المترجم إلى لغتنا بقلم الأستاذ الزمخشري ، وشعرت أنني إزاء حمار مثقف طيب القلب حلو المعشر أنيس المحضر عذب الحديث ، وقد وددت أن أقرأ للحمار كثيراً لأننا أصبحنا كذلك الشاعر الذي يقول :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت اطير

وهنا قرأت حديث الحمار فاستأنست به وأرجو أن يستمر الاستاذ الزمخشري

فى استيحاء حاره ونشر أحاديثه العذبة فاننا لفى شوق إلى حديثه الممتع بعد أن مللنا كلام بعض الناس لما فيه من زيف وبطلان

عرو الجمال

أصدرت دار المعارف بالقاهرة عددا ممتازا من مجلتها « الكتاب » أفردته بالجمال، وقد كان العدد حقا عن الجمال، وكل ما فيه يمتاز به، حتى الغلاف فقد كان عنوانا طيبا للجمال ودلالة واضحة عليه، إذ زين بصورة كتملت لها الحياة وبشاشة الحسن والصباحة والحياة، زين بصورة « جميلة » فاتنة تنطق بالوقار والحسن الخالب وتمد النفس بالراحة وتطلق للناظر الخيال ليحلق فى جو حالم بديع

وقد احتشد فى صفحات « الكتاب » أفذاذ عالجوا موضوعاتهم معالجة دقيقة وفقوا فيها توفيقا عظيما إذ وفى كل منهم ما بحثه، وكان على رأسهم العقاد وصدق

أما موضوع الأستاذ الفيلسوف عباس محمود العقاد فهو « قيم الجمال » تكلم فى الجمال: أهو موجود أو غير موجود؟ وما هو الجمال؟ وما أثره فى النفس؟ وهل الجمال هو الحق والخير كما هو عند أفلاطون؟ وتناول فى بحثه آراء بعض الفلاسفة القدماء والمحدثين بالنقد والتحليل، وخلص منها جميعا إلى رأيه هو فى الجمال، وكان هذا الرأى الذى ذكره اليوم هو ما رآه منذ عشرين سنة وذكره فى كتبه كالمراجعات والمطالعات، وموجزه: « أن الجمال هو الحرية » ويصل اليوم إلى القمة ويقول:

« ما من جسد جميل إلا وهو جسد غلب فيه المعنى على المادة، وغلبت فيه الحرية على الضرورة

« وما من فضيلة إلا وهى فضيلة يغلب فيها الاختيار على الاضطرار، فان فعلها المرء مضطرا فليست هى بخلق جميل

« وما فكرة جميلة إلا وهى فكرة حرة طليقة من الغايات المريبة

« وليست الحرية هى مجرد الحركة، لأن مجرد الحركة فوضى لا قدرة لها ولا اختيار فيها، وإنما توجد الحرية حين يوجد الاختيار

« وما الأوزان والانساق وسائر النظم والأنماط التى تتصل بمظاهر الجمال؟

« هى مقاييس الحرية، فالعقل الذى يستطيع أن يفرغ معانيه فى أوزان منظومة أوفر نصيبا من الحرية وأقدر على الاختيار من عقل يعجز عن هذا التعبير الخ »

وليست هذه الجمل التى نقلناها هنا للتمثيل وإغراء القارىء بالاطلاع على مجلة الكتاب ليقرأ البحث كله ويقرأ ما حفلت به هذه المجلة العظيمة من بحوث رائعة ، بحثا فى الأدب أو العلم أو الفلسفة بل بحث فى كل هؤلاء ، ويزيد أنه شعر فيه من الجمال والموسيقى ما هو كفاء العدد الذي سمى باسم الجمال وأفرد له

أما الاستاذ عبد الرحمن صدقى فقد كتب عن ميلاد أفروديت رمز الجمال عند اليونان ما يشبه القصة وإن كان أعظم من القصة ، وقد استطاع أن ينقلنى إلى جو سامر مزخرف ، ويجعلنى أحس وكأننى أشهد هذا الميلاد العجيب وأبصر ذلك الجسم النامى الذى لا فضول فيه ، المصنوع من زبد البحر ، المصوغ من السحر ، المخلوق من الصفاء ، يخرج إلى الدنيا كما خلق فيبهتها بالجمال الفاتن الخلاب !

كنت أوثر أن أشرك معى القارىء فى اللذة فأنقل إليه ما أستطيع من قصة «صدقى» ولكنى لم أستطع لأن ما كتب وحدة تذهب التجزئة ببهائها وجمالها وروحها ، واذا كنت غير مستطيع النقل فاننى أدل القارىء على مجلة الكتاب ليستمتع بما استمتعت

وأسلوب صدقى عامة وفى هذه القصة على الأخص جمع السحر والفتنة والخلابة والجرس المعجب ، وهو أسلوب يشع منه النور والجمال ، وأننى لا أبالغ إذا قلت : إنه اسلوب معجب ، وما اقول هذا لأن صدقى صديقى ، ولكنه الحق . وإذا لم أهب الصديق حقه فمن أهب ؟!

وفى المجلة موضوعات شتى باقلام السادة الفضلاء: على أدهم، وبنت الشاطىء ويوسف كرم، وغيرهم تستحق ان يشار إليها ، ولكن المجال - هنا - ضيق فنعتذر إلى أصحابها الكرام

أما الاستاذ «عادل الغضبان» رئيس تحرير «الكتاب» فاننا نحييه على الجهد الضخم الذى أنفقه فى إخراج هذا العدد لأنه كان جهدا عظيما مباركا يستحق عليه من قراء العربية الثناء والتقدير .

احمد عبد الغفور عطار

مع الاستاذ أبي ريشة

في ديوانه (من عمر ابو ريشة - شعر)

[٣٠٠ صفحة - منشورات دار الاديب ببيروت ،مطبعة الكشاف]

بقلم الأستاذ حسن عبدالله القرشي

قبل سنوات كنت أقرأ للشاعر الملهم الأستاذ عمر ابي ريشة نثاراً من شعره المهذب يرصع حقول الشعر في بعض صحف سوريا ومصر ولبنان فكنت أحس بفيض نشوة حلوة وأستشعر انسراحاً وتهويماً مع هذه الروح الوثابة المفهافة التي تتعشق الحرية وتتنسم أطيابها وتتوق دائماً الى السبح في جداولها ونهرها محتقرة السدود والحدود . وربما عدت بالملام اللطيف على الشاعر القدير الذى ضن بأن يعطينا صورة كاملة مبكرة - تتساوق فيها الظلال وتمازج الألوان - عن شاعريته الثرة وفنه الخالب الرفيع !

وفوجئت اخيراً مفاجأة حميدة بديوان الشاعر أبي ريشة الموسوم ب (من عمر ابو ريشة - شعر) يملأ يديّ وقلت :حقا، إن من الاحلام مايصدق وان طال به الزمن ، ولعمرى انها لأنغام شائقة والحان بارعة وقعتها انامل عازف ماهر مفن على قيثارة الخلود ، وانهم لقليلون جد قليلين هؤلاء الشعراء الذين في استطاعتهم أن يمنحونا خلجات نفوسهم ونبضات قلوبهم وأن يرمزوا في همساتهم الشعرية الفاتنة الى الحياة - على ما تزخر به - بكل هذه اللباقة والقدرة والابتكار، وأن يبرزوا في صورهم الشمعة عن دقائق التعبيرات وانماط الشكول والشخوص مجسمة متحركة ، بكل هذا الأبداع والافتنان ! إنها للموهبة لا الصنعة والتكلف، وانه للطبع لا الحذلقة والتزلف !!

أبوريشة فنان مكتمل الاداة، مشرق الديباجة ،موسيقي التعبير يسيطر على شعره روح الفن الكبير الذى يتفاعل مع الحياة ويناغم نجوى النفس الأنسانية فى شتى مراحلها وفى أدق خطراتها وملابساتها ! وما الشعران لم يكن قبسات من الحياة والنفس الأنسانية ، ايحاءات وايماءات منهما ؟!

إن فى كل قصيدة وفى كل مقطوعة من هذا الديوان الحر، لمة أولمحة فنية هامسة تعطى نكهة خاصة ولونا جديداً يكشف عما يتمتع به الشاعر من إحساس ناضج فياض بالعاطفة الصادقة :

اقرأ له مقطوعة (شباب)ص ١٩٢ :

أشبابُ يازهوَ الحيا ة ويا نشيدَ العنفوانْ!
دنياك أحلام العرا ئس فى لياليها الحسانْ
يكسو الربيع الطلق عطـ فيها ويُرقصها افتنانْ
فاجن المنى منها اغتصا با واجر محلول العنان
واترك صدى ألحانها ترويه حنجرة الزمان
أشباب يا زهو الحياة و يا نشيد العنفوان!
لا كنت إن أرخيت .. طفلك النضير على جبانْ

واقرأ له من قصيدة (الروضة الجائعة) ص ٥٤:

افى هذه الليلة المقمرهْ اهيم بارجائك المقفرهْ
عرفت الذهول الذى قادني اليك فاحببت ان اذكره

* * *

لك الخيرُ يا روضتى لم أجد سواك .. مواسية خبّره !
أتيتُ لأنسى.. فما لى ارى الـ ـهواجس كالسحب الممطره
الا أين عرس الجمال السنيّ على ذيل يقظتك المبكره ؟
والغصن ترنيمة العندليب والجو تسبيحة القبره
وأين بساط الندامى على مطارفك الغضة المزهره ؟!

واقرأ من قصيدة (شرود) ص ٦٠ :

لايا ضلال الروح ان أكتسى منك جناحيْ حلم مفجع
كم امنيات عفتْ أعراسها ما تماً تعول فى مخدعى

وكم نعيد مُسكِر في فمي . قاطعته فانهل في أدمعي
حسبي إذا القيت طرفي على أمسي صدمت القلب بالأضلع !

إقرا هذا وغيره، وتَروّ معي البيت الأخير في القطعة الاخيرة فلن يخطئك هذا الوتر الحساس وهذه النبضات الجياشة وهذا التنغيم الحركيّ البديع !

كما أن الشاعر مع انفعاله للقيم الشعورية المتوهجة وتصوره لها في يقظة وحرارة يحاول دائما ان يتسرب الى نفس القارىء في يسر وسهولة لا في ضجة وعنف أو في جلبة وضوضاء !

ويشتمل ديوان أبي ريشة على أغلب موضوعات الشعر العربي الحديث وأغراضه وبنفس الحرارة التي تجده فيها متغزلا واصفاً أفانين الجمال ومواكب الأغراء والفتنة ومطارف الربيع ومباهج الحياة ـ بنفس هذه الحرارة المطبوعة تجده يتدفق راثياً صديقه حلمي الأتاسي في قصيدة (كان لي) والشهيد الفلسطيني سعيد العاص في قصيدة (شهيد) وتجده فازعا متألما لفلسطين العربية في محنتها ص ١٤٠ :

والقدس ما للقدس يخترق الدّما وشراعه الآثام والأوزار !
أيّ العصور هوى عليه وليس في جنبيه من أنيابه آثار ؟
عبد الصليبيين لم يبرح له في مسمع الدنيا صدى دوار

وثمة نخبة من قصائده الحافلة تكاد تقتعد الذروة في معرض الجمال الشعرى ولولا ضيق المجال لأوردت نماذج منها كقصيدة (ظلل ص ١٣) و(سر السراب ص ١٥) و (خالد ص ٢٣١) و (لنا الحب ص ٢٥٧) و(مع الناس ص ٢٦٢) وعذاب ص ٢٧١) وغيرها . . وغيرها ، وقصيدته في حفل تكريمه التي يقول فيها (٢٠٩) :

أيهزني طرب واشباح الشقا في موطني مسنونة الأنياب ؟
والجرح يأكل أصغريّ وجبهتي مخضوبة بعد السنا بتراب
ويد العقوق مجدة ونتاجها أهبُ الرجال على ضباع ذئاب
من خانع متكبر ، ومخاتل متقلب ، ومحالف كذاب !
صور ينهنهني الذهول حيالها ويرد طماحي على الاعقاب !

وعلى الجملة فان ديوان أبي ريشة يجمع إلى جمال الاسلوب وعمق التخيل وتوهج العاطفة صدق التجربة ووضوح التأثير وهما لعنصران اللذان كثير ما يفقدهما الناقد

الحديث عند سبر أغوار الشعراء المعاصرين ووزن نتاجهم ورصيدهم الفني.

ويكاد يطغى بحر الخفيف على أكثر بحور الديوان، وهو بحر بالرغم من اسمه لا ينقاد الا لكل وقاد القريحة طيّع البيان. ومع محاكاة أبي ريشة احيانا للاسلوب العربي القديم الا اننا نلمح في مجموع شعر ديوانه أنه من انبغ المتأثرين بالمدارس والمذاهب الفنية الحديثة.

وكنت أود لو خلا الديوان من نزغة غير محببة، تلك هي تصوير الانفعالات العاطفية الصارخة والميول الجنسية الحادة وهي نزعة تناصر مايدعى مذهب (اللاوعي) ويصطفيها فريق من الشعراء اللبنانيين والسوريين وينعيها بشدة، النقد الحديث !...

اما المآخذ اللغوية والهنات العروضية فطفيفة ضئيلة جد ضئيلة بالنسبة لمجموع شعر شاعرنا الموهوب ومافيه من المعاني النابضة بالحياة والمصهورة في بوتقة الفن!

والديوان، بعدُ، محلّى بطائفة من الصور والرسوم الرمزية الانيقة، للفنان الفريد نجاش؛ ومطبوع طبعا شائقا!

إن ضمير الأديب ليستريح وهو يعطي هذا الشاعر نصيبه الحق من التقدير وإن نفس الناقد لتطيب وهي تضفر له أكاليل الثناء!... حسين عبد الله القرشي

ذكرى الجلاء في سورية

تحتفل سورية كل عام في اليوم السابع عشر من نيسان بعيدها القومي وهو ذكرى جلاء الجيوش الاجنبية عن ارضها العزيزة وكانت تقيم في كل سنة الحفلات وتنظم المهرجانات ابتهاجا بهذه المناسبة ولكن البلاد السورية ومفوضياتها اقتصرت هذه المرة على تعطيل الدوائر وقبول التهاني فقط بالنسبة للدور الذي تمر فيه فلسطين العربية الشقيقة الآن.

وقد علمنا ان سعادة وزير سورية المفوض في جدة قد تقبل التهاني في صباح يوم السبت ١٧ نيسان الموافق ٨ جمادى الثانية ١٣٦٧ بين الساعة ٩ ـ ١٢ (٣ ـ ٦ عربية) في دار المفوضية.

الحياة ذكرى...

« خاصة بالمنهل »

للاستاذ السيد عدنان أسعد بمصر

اذكرى الماضي إن اردت لي البعـ ث ففي الماض فرحتي وشكاتي
اذكريني اذادجا الليل أو إن شئت لاتذكرى كفى ذكرياتي
أنا من قد قلبه، آه، قربا نًا وأحيا سـوا لف الاوقات
ذِكرٌ هذه الحياة، فـما فيها سـوى الامس، مبهم كل آت
عالم اليوم في يد الغيب لـكن عالم الأمس في سـجل الحياة
كل ما قد مضى من العمر تاريـ خ؛ ولـكن من لي بنقل الثقات!

مصر : الزيتون — عدنان أسعد

تحيـــة المنهل

[الاستاذ عبد القدوس الانصاري مدير المنهل الاغر

تحية عاطرة. وبعدفان من بواعث سروري بكلمة النقد الادبية التي جاءت منشورة في (المنهل الممتاز) بتوقيع (عدنان اسعد) مصر الزيتون... حول كلمة (أهاج) التي وردت في بيت من قصيدتي : (أغنية البلبل) المنشورة بمنهلكم الكريم ... أجل إن من بواعث سروري بتلك الكلمة النقدية أن ابعث لحضرتكم القطعة الشعرية التالية بعنوان (تحية المنهل) فهي صدى لتلك الكلمة النقدية المنشورة في منهلكم الزلال.. وأنا اذ أبدي إعجابي العظيم بصاحب الكلمة أجدني متهجا جدا بأن يكون « المنهل » مرجعا لغويا ومعبداً أدبيا لتوجيه طلاب الادب ومحبي العرفان. ولست أعدو الحقيقة إذا قلت إنني لم أف المنهل ما يستحق من ثناء. [محمد بن علي السنوسي]

تحفـة (الضاد) منطقاً جذابا هاتها من فم الحبيب (رضابا)
وأدرها من البديع سـلافاً عـذبت مورداً وساغت شرابا
وابعث (الروح) من (عكاظ) وارسـ له نداءاً ينبهُ (الكتـابا)

والتمس (راحة) الفصاحة وامسح (حزناً) من جبينها واكتئابا
وأثرها (دفائناً) من نضار ماكساها الزمان إلا التهابا

* * *

(لغة) ضاهت اللغات ففاقتها (حديثاً) وأعجزتها (كتابا)
بهرتها (ترسلاً) خلب الألباب منها، وحيرتها (اقتضابا)
هي في مستوى البيان (سماء) جاء (فرقانها) يشع (شهابا)
أشرقت حولها (الحياة) وظلت مطمح (الفكر) منظراً ولبابا
خضلت (بالرواء) لفظاً وماست في حلاها كواعباً أترابا
وسمت (حكمة) الدهور فصولا وزهت (بالعلوم) باباً فبابا
حكمت في (اللغات) دهراً وكانت ملتقى دافق (الفنون) شبابا
وغدت (منبراً) ترف عليه نبرات (العلى) وتسمو خطابا

* * *

أيها (المنهل) الاغر تدفق فلقد راق مورد منك طابا
شدما أحرق النفوس أوام فاملأ (الكأس) سلسبيلا مذابا
أمطرتك (النهى) بألسنة (الاقلام) ماجاوز السحاب انسكابا
(حلبة) للبيان تستبق الافكار فيها تفننا واجتلابا
صقلته (قرائح) الأدب الحي وهبت تجدد (الآدابا)
(روضة) من ثقافة وفنون رفعت مستوى البلاد شبابا

[جازان] محمد بن علي السنوسي

البريد الادبى

حول «ملاحظات على خريطة الحرمين»

الاخ الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى

.... تلقيت كتابك بعد ان فرغت من قراءة «المنهل» الأغر خاصة ملاحظاتك حول خريطة الحرمين ، وهى ملاحظات قيمة ! واكبر الظن ، ان الخريطة المنوه عنها هى التى كان رتبها وطبعها الاستاذ رشيد عمر سنبل . والواقع ان الخريطة المذكورة لايصح الاعتماد عليها سواء كان فى المدارس اوغير المدارس، والاخطاء التى فيها متأتية من الخريطة الانكليزية التى نسخ عنها نسخة؛ وهى خريطة قديمة كانت الجمعية الجغرافية الملكية بلندن طبعتها منذ اكثر من ثلاثين سنة؛ اعتماداً على المعلومات التى جمعها الرحالون القدماء من الغربيين ، ولا يخفى ان هؤلاء كانوا يدخلون الى البلاد باسماء مستعارة ، ويتزيون بازياء تجارية مع انهم فى الحقيقة كانوا رُوّاد بحث وسياسة، فكان من الطبيعى ان يختلسوا غفلة من رفاقهم العرب فيدونوا ما شاهدوه، ولذا كان اكثر معلوماتهم ناقصة، والحال ان صنع الخرائط يحتاج الى تحقيق دقيق على اساس الآلات الفلكية لتثبيت درجتى العرض والطول ، للامكنة ، وهذا لم يكن متيسراً لهم، بسبب احترازهم من رفاقهم، الا فى النادر.. ومن هنا نشأت الاغلاط فى تثبيت الاماكن فى درجتها من العرض والطول...

رشدى ملحس

استدراك واكمال

كنت قد نشرتُ فى باب « البريد الادبى » من منهل ربيع الاول ١٣٦٧ «ملاحظات» على «خريطة الحرمين» وفاتنى أن أذكر ان الخريطة من وضع الاستاذ رشيد سنبل ، كما أنى قد كنت أشرت فى ذلك البحث الى أن قطعة الارض المعروفة الآن باسم « البهيتاء » وضعت فى تلك الخريطة فى غير موضعها، و نبهت الى أن اسمها التاريخى غير هذا، ولم يكن عندى وقت كتابة الموضوع، المرجع الذى كنت أتذكر انى قرأت فيه الاسم التاريخى لهذه المنطقة بالذات وقد استعرت أخيراً هذا المرجع الذى هو «صفة جزيرة العرب»[1] للحسن بن أحمد الهمدانى من مكتبة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نصيف بجدة ، فاتضح منه أن الاسم المعروف لدى العرب لهذا المكان هو

(١) طبعة ليدن بهولندا عام ١٨٨٤م .

« البوباة» أو «البوباء» . فقد وصفت وصفاً علمياً مركزاً في «ارجوزة الحج(*)» لاحمد بن عيسى الرداعي ، وفي شرحها للعلامة الهمداني نفسه . قال الرداعي:

هذا وهم في مسجد الميقات ثم استطفوا فوق يعملات
حتى اذا ما "قرنَ" مجبوبات لبوا جميل الصنع ذا الخيرات
بلغة من احسن اللغات بُحّاً وشُعثاً رافعي الاصوات
مفضين بالسير الى « البوبات » قولهم : يا قاضي الحاجات
اغفر لنا يا سامع الدعوات واعف عن الاحياء والاموات

قال الهمداني : «البوباة ارض منقلبة الى وادي نخلة ، ومصعدها الى قَرْنٍ كثير ، لا تكاد تعدوه الرذايا والانضاء »

وهذا وصف علمي مركز يعرفه كل من سلك طريق « البهيتاء » من الطائف واليها عقب « نخلة اليمانية » المعروفة الآن « باليمانية » في الذهاب الى الطائف وعقب ميقات نجد الذي هو « قرن » والمعروف بالسيل الكبير ، مباشرة ، في الاياب من الطائف

وقد وردت « البوباة » في شعر خزازة العامري الجاهلي(1) قال :

خريدى ، ومامع الحَضَن المعـــرض فالقرن تلك والبوباة .

فقد قرنها بقرن مما يدل على اتصالها المباشر . عبد القدوس الانصاري

المطالعة !

المطالعة هي غذاء النفس ، و نور الازهان والمدارك ، وبها يعلم الانسان ماجرى في الازمنة والعصور السالفة : من خير وشر ، وحرب وسلم ، وماسيجري من ذلك في الحاضر والمستقبل ، ويلم بتطورات العصر الحديث : من غرائب ومدهشات ! فعلى الانسان ان يختار غذاءه العقلي من اجود الاصناف والذها ، وبالمطالعة يجالس الانسان الملوك والفلاسفة والعباقرة والشعراء والفنانين ، وينادمهم ويناقشهم في كافة الامور . وبالمطالعة يعرف الانسان مدى براعة كلٍّ من كتابته واسلوبه وافكاره فالى المطالعة .. لنحوز بها الدرجة الاولى ولنعيد مجد اجدادنا الذين ملكوا الشرق . وارهبوا الغرب . . وان القيام بهذا لن يكلفنا سوى تخصيص سويعات من أوقاتنا ودريهمات من نفقاتنا الباهظة ... هاشم علي نحاس

(*) هذه ارجوزة عجيبة جامعة . ولعل لنا عودا اليها (1) صفة جزيرة العرب ص ٢١٤ و ٢١٥ ولعل لنا بحثاً مستفيضاً نحدد به امكنة جزيرة العرب على ضوء ما وصلنا اليه من تحقيق علمي وعملي والله الموفق

شهرية الانباء

انباء من الداخل

* لبّى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «سعود» ولي العهد المعظم، دعوة البعثة السعودية الامريكية للزراعة بالخرج. وتفقد سموه الكريم مشاريع الزراعة والري في تلك المنطقة النضرة واستُقبل موكبه الحافل بمظاهر الحفاوة البالغة، وعاد سموه بسلامة الله الى الرياض ترمقه الأبصار بالتجلة والاكبار.

* سافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير «فيصل» نائب جلالة الملك ووزير الخارجية الى امريكا ليحضر سموه اجتماعات منظمة الامم المتحدة عن قضية فلسطين. ولسمو الأمير العبقري صوت مُدوٍّ في ارجاء العالم بالدفاع المجيد عن العرب وبلاد العرب والاسلام. وكان في معية سموه سعادة الشيخ ابراهيم السليمان الوزير المفوض.

* سافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير «منصور» وزير الدفاع الى حائل وعاد منها سموه الى العاصمة.

* آب حضرة صاحب السمو الملكي الامير «عبد الله الفيصل» من رحلته الاستشفائية بمصر فهبت جماهير الشعب واعيانه لاستقبال سموه المحبوب والترحيب بمقدمه الميمون.

* سافر الى مصر على متن الجو سعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية.

* اهتزت النفوس حزنا واسى لوفاة العالم العلامة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وكان الشيخ رحمه الله آية في العلم والتواضع ونبل الاخلاق والبيان. وقد توفي بعد أن تجاوز عمره تسعين عاما قضاها في نشر العلم والهداية والاصلاح

* اقامت لجنة المسامرات الأدبية بالمعهد العلمي وتحضير البعثات، وهي التي يرأسها الاستاذ عبد الله عبد الجبار مدير المعهد السعودي ـ اقامت حفلة حافلة

تصدرها حضرة صاحب السمو الملكي الامير «عبدالله الفيصل» وتبارى الخطباء والشعراء في القاء كلماتهم وقصائدهم واناشيدهم وتمثيلياتهم، وتفضل سمو الامير فالقى دُرَرًا غوالي من نصائحه الثمينة للناشئة والشباب، وقد قوبلت بالارتياح والتقدير
* يتابع سعادة مدير المعارف العام رحلاته الاسبوعية الى الطائف، للاشراف على حسن سير الدراسة في معاهد المصيف.
* من مقررات مجلس المعارف الاخيرة احتجاز قطعة ارض في الضاحية الشمالية لمكة، بين باب مكة والزاهر، لتقام عليها ست مدارس هي: المعهد العلمي، تحضير البعثات، المدرسة الصناعية، مدرسة التجارة المتوسطة، روضة الاطفال المدرسة النموذجية الابتدائية، المدرسة الزراعية .. هي خطوة طيبة لانشاء مدينة العلم في مدينة النور.
* عاد سعادة المدير العام للبرق والبريد الشيخ عبدالله كاظم من المدينة المنورة.
* من الاصلاحات التي ادخلت على مصلحة التلفونات في العاصمة انتداب موظفين اسبوعيا للكشف على الآت التلفون وتعاهدها بالاصلاح.
* عاد سعادة الشيخ صالح قزاز مدير لجنة شئون الحج العام من ينبع بعد ان درست الهيئة التي يرأسها مشروع جلب المياه العذبة الى ينبع وقدم تقريرها بهذا الشأن الى معالي وزير المالية الذي احاله بدوره الى جهة فنية لدراسته تمهيداً لانفاذ المشروع المائي الثاني الحديث.
* قابل صديقنا الاستاذ أحمد عبدالغفور عطار صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان باسم مجلة « العالم العربي » الغراء بمصر، وظفر من معاليه بحديث مسهب شائق عن المشروعات العمرانية والاقتصادية التي ستتم في هذه البلاد ان شاء الله، وسينشر الحديث في الزميلة فنلفت اليه قراءنا وقراءها.
* انتخبت لجنة نشر تواريخ الحرمين سعادة الاستاذ رشدي بك الصالح ملحس مستشاراً رابعاً لها.
* الفت لجنة نشر تواريخ الحرمين ثلاث لجان فرعية من بين اعضائها، الأولى: من الاستاذين عمر عبد الجبار وعبد الله فدا ومهمتها الاشراف على سرعة نسخ كتاب (شفاء الغرام) وقد أكملت نسخه والثانية مؤلفة من الاستاذين سليمان الصنيع؛

واحمد بن مانع ، ومهمتها تصحيح الكتاب ومقابلته ؛ والثالية مؤلفة من الاساتذة : محمد سعيد العامودي ، عبد الله عبد الجبار ، عبد القدوس الانصاري . ومهمتها التحقيق والتعليق على الكتاب بما يوضح المجهول ويحل الغامض ؛ ويسلسل حلقات التاريخ . ويشرف على اللجان جميعاً سعادة رئيس اللجنة فضيلة الشيخ محمد بن مانع .

* من امثلة تحقيقات اللجنة الفرعية الثانية المذكورة آنفاً ما نورده هنا لتنوير الافكار على مبلغ عناية لجنة نشر تواريخ الحرمين بمهمتها : وذلك انه وردت كلمة (المطلس) فى النسخة المخطوطة الاصلية لكتاب شفاء الغرام وبعد التحقيق والمراجعة اتضح ان الصيغة من تحريف النساخ ، وان صحتها (القامس) وهو حذيفة أول من انسأ الشهور وقد أثبت هذا التصحيح فى ذيل الصحيفة من الكتاب .

* كان لمدينة جدة قصب السبق فى المساهمة بلجنة نشر تواريخ الحرمين ، فقد ورد منها ما يربو على عشرين الف ريال عربى ، وكان لفضيلة مستشار اللجنة الشيخ محمد حسين نصيف بجدة فضل باهر فى هذا الاقبال الجيد الذى برهن على ارتفاع مستوى الشعور العلمى والوطنى لدى اهل الثغر الحبيب . ونرجو ان يقبل المواطنون فى العاصمة على المساهمة فى هذا المشروع بما يتكافأ مع اهميته .

* تلقت لجنة نشر تواريخ الحرمين (٤٠٠) ريال عربى من فضيلة السيد محمود احمد ونجله الاستاذ السيد حبيب محمود احمد مدير مدرسة العلوم الشرعية وعضو المجلس الادارى بالمدينة مساهمة منهما فى المشروع

* اهدى فضيلة الاستاذ محمد حسين نصيف النسخة الخطية التى يمتلكها من كتاب (درر الفرائد المنظمة فى اخبار الحج وطريق مكة المعظمة) الى اللجنة لتقوم بطبع الكتاب منها .

* ساهم سعادة الوجيه ابراهيم بك شاكر بمبلغ ثلاثة آلاف ريال عربى فى لجنة نشر تواريخ الحرمين وتبرع فى نفس الوقت بطبع كتاب (شرح السنة) للامام البغوي على نفقته الخاصة ليجعله وقفا .

* اقيمت بمدرسة الشرطة فى العاصمة حفلة رائعة وزعت بها الشهادات على متخرجى المدرسة فى دورتها السادسة ، وترأس الحفلة سعادة الاميرالاي على بك جميل مدير

الأمن العام ، والقيت بها خطب جيدة،من اروعها خطاب الاستاذعمر عبد الجبار وقد اخذ رسمان تذكاريان عقب انتهاء الحفلة، للمحتفلين والمتخرجين

* اجتمعت الجمعية العمومية للشركة العربية للتوفير والاقتصاد فى مقر الشركة برئاسة سعادة رئيسها الاستاذ محمد مرور الصبان، وبحثت فى موضوع انشاء نواة للاسطول التجارى بالباخرتين (العقيق والزاهر) اللتين اشترتهما الشركة، وبعد ان عرض مدير الشركة الشيخ عبد الله باحمدين تفاصيل الموضوع اقرت الجمعية المشروع الى حين وصول الباخرتين الى جدة واذذاك تعقد الجمعية لاقرار الوضع الاخير . وقد وجهت عبارات الشكر والثناء من الجمعية الى مدير الشركة الشيخ عبد الله باحمدين على اعماله وتضحياته .

* سافر باجازة الاستاذ الشيخ كامل كردى عضو مجلس الشورى والنجل الاكبر لفضيلة الاستاذ ماجد كردى مدير المعارف والاوقاف سابقاً رحمه الله .

* قدم الى مكة من المدينة بعد القدوم من مصر اليها الاستاذ السيد ولى الدين اسعد المدير العام للبعثات السعودية بمصر .

* قدم من المدينة وآب اليها الاستاذ السيد حبيب محمود احمد مدير مدرسة العلوم الشرعية وعضو مجلس الادارة بالمدينة .

* تلقينا من مراسلنا بجيزان الاستاذ عثمان شاكر هذه الرسالة :

فى الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٨ جمادى الأولى زار مدرسة جيزان سعادة الأمير مساعد السديرى امير جيزان وتوابعها وفضيلة قاضى جيزان الشيخ عبد الله بن سليمان الحميدى ولفيف من اعيان البلاد واهدى سعادة الأمير أقلاماً جيبية لموظفى المدرسة ، كما وزع على جميع طلابها دفاتر ومراسم وقدمت المدرسة شكرها الخالص الى الأمير تلقاء تشجيعه للعلم وطلابه كما قدمت شكرها لفضيلة القاضى وجميع الزائرين الكرام .

* وبعث الينا الاستاذ عثمان شاكر ايضا مقطوعة شعرية من نظمه فى تحية المنهل .

* تلقينا من مراسلنا ببريدة الشيخ سالم ابراهيم الدبيب ما يلى :

« هطلت امطار غزيرة على بريدة وضواحيها وعموم جهات القصيم فسالت من جرائها الأودية الكبيرة . وقد سقط مع المطر البردفى بعض النواحى وسبب بعض الاتلاف فى المحاصيل الزراعية . وغادرنا الى حائل سمو الأمير عبد الله بن مساعد امير بريدة بأجازة قصيرة للسلام على والده الأمير عبد العزيز بن مساعد ولايزال سعادته هناك موضع الحفاوة والاكرام . وبرح الرياض فضيلة الشيخ عبد الله حميد قاضى بريده بأجازة ايضا . واقيمت صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على روح الفقيد العلامة الشيخ محمد بن عبد اللطيف الذى وافاه الاجل المحتوم فى الرياض يوم الاحد الموافق ٦٧/٦/٢ تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته »

* توفى الشيخ عبد المحسن نجل سعادة امير رابغ عقب عودته من مصر الى بلده وكان الفقيد آية فى دماثة الاخلاق والتواضع ، وكان من دعاة الاصلاح والتجديد فى موطنه وله جهود مشكورة فى هذه الشأن . رحمه الله رحمة واسعة

* اقامت المدرسة السعودية بمكة حفلة لطلابها بمناسبة ختمهم لتلاوة القرآن المجيد ترتيلا وتجويداً .

* بمناسبة الكلمة التى كتبها الاستاذ احمد عبد الغفور عطار فى (شهرية الادب) عن (افادة الادب) تلقينا مقالاحول هذا الموضوع من الاستاذ محمد عمر توفيق ، ولضيق النطاق سننشره فى العدد المقبل .

* تلقينا مقالا من الاستاذ السيد هاشم يوسف الزواوى رئيس تحرير مجلة الحج موعدنا بنشره فى العدد القادم

* وصلتنا كلمة تقدير طيبة من الشاب عبد الله بن بخيت بالرياض يصف فيها شعوره نحو المنهل .

* اصدرت (مجلة الحج) ملحقاً خاصاً بعددها العاشر يشتمل على تعريفة الحج لهذا العام وعما قريب ستصدر عددها السنوى الممتاز الحافل .

* عين الاستاذ محمد نيازى مديراً لاعمال البرق بمكة

انباء من الخارج

* بدأت قضية فلسطين تدخل في دورها الحاسم، وقد استبسل العرب في مقاومتهم لمشروع التقسيم حتى باء بالفشل الذريع، وما شعر الصهيونيون بهذه الضربة العنيفة حتى هبوا الشن غارات شعواء على القرى العربية يفتكون فيها بالنساء والاطفال، وقام العرب في فلسطين لرد العدوان بالحديد والنار ونحن نكتب هذه الكلمة ونار الحرب مستمرة في جميع انحاء هذا القطر العربي الشقيق، وقد استشهد البطل العربي المجاهد القائد الشاب السيد عبد القادر الحسيني في ميدان الشرف في المعارك التي دارت لحماية عروبة قرية القسطل .

* منح الاستاذ احمد امين بك درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة فؤاد الاول

* اتمت الجامعة المصرية (جامعة فؤاد) اربعين عاما من حياتها المديدة .

* اقر المجمع اللغوى بمصر (مجمع فؤاد الاول) عشرين الف كلمة .واصدر اربعة اعداد من مجلته. ودرس كثيراً من المصطلحات في العلوم والفنون والآداب . وانتهى من وضع معجم الفاظ القرآن . واكمل المعجم اللغوى البسيط . والمعجم العالمي في الهندسة والطب والرسم والموسيقى والفنون.ويضم المجمع الآن اربعين عضواً من مختلف اقطار العروبة والشرق ،ولكنه ليس فيه عضو واحد من مهد العروبة : (هذه البلاد) حتى الآن .

اعلان براءة ذمة

يعلن محمد سلامة الله للعموم انه كانت قد جرت مرافعة بينه وبين الاستاذ سليم رحمة الله بناء على ادعاء هذا بان بذمة الاول لمدرسة دار الفائزين مبلغاً جسيما عند ما كان ناظراً عليها وكذا وصولات ودفاتر وخلافها ، وحيث انه قد سلم جميع ما في عهدته من دفاتر ووصولات وثبت للجهات المختصة انه هو الذي يستحق بطرف المدرسة مبلغاً قدره (ثمانمائة ريال عربي وكسر) صرفه من جيبه للمدرسة على حسابها وبالفعل فان المشرف وهو الاستاذ سليم والنظار على المدرسة قد دفعوا اليه هذا المبلغ تقسيطا ولم يبق له ولا عليه للمدرسة شيء ، فلاعلان هذا للعموم تحرر .

الدفع مقدما | الدفع مقدما

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالاخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشعلة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذ يونس بحرى ٥٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

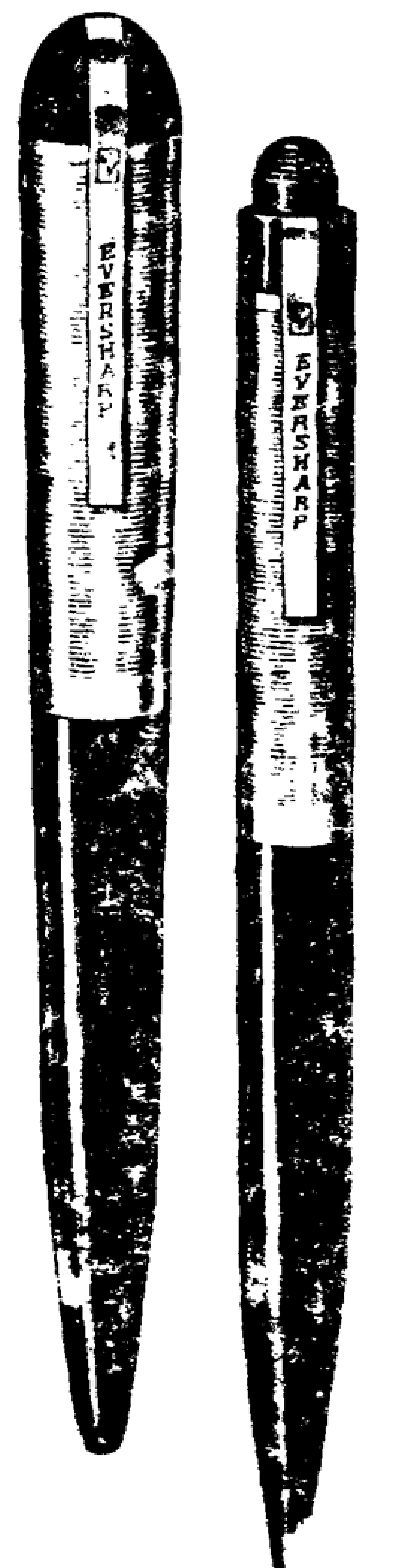
السيد هاشم علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

ومستعد ايضا لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم ؟


EVERSHARP
EVERSHARP